مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في دولة قطر: التطلعات والوضع الراهن

مسح القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء

ملخص التنفيذي
ديسمبر 2023

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية
جامعة قطر
ص.ب. 2713، الدوحة، قطر

عن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

تم إعداد هذا التقرير من قبل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، وهو منظمة بحثية مستقلة في جامعة قطر. منذ إنشائه في عام 2008، طور معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بنية أساسية قوية قائمة على المسوحات ويوفر بيانات عالية الجودة تعمل على إعلام وتوجيه تحديد الأولويات والتخطيط وصياغة السياسات والبحوث في دولة قطر.

تتمثل مهمة المعهد في إجراء بحوث مسحية حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الأهمية المباشرة والحيوية لتنمية ورفاهية المجتمع القطري. وبنفس القدر من الأهمية، يسعى المعهد إلى بناء القدرات داخل جامعة قطر في منهجية البحث المسحي من خلال العمل كمنصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة قطر لإجراء أبحاثهم الخاصة. ولتحقيق هذا الهدف، يقدم المعهد تدريبًا في مجال البحث المسحي مع التركيز بشكل خاص على الموضوعات التي تهم المجتمع الأكاديمي والمجتمع القطري ككل.

تم إعداد هذا التقرير من قبل:

د. علي صلهام الكبيسي، باحث رئيسي أول، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
د. كين ترونج لي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
ريما شربجي القاسم، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
ميثاء محمد النعيمي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
عائشة محمد الحمادي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
فهد علي البوعنين، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
مريم فهد حمد آل ثاني، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.

تمت المراجعة من قبل:

الأستاذ الدكتور كلثم الغانم، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
الدكتورة نورة لاري، مدير إدارة السياسات، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.

الفريق البحثي:

د. علي صلهام الكبيسي، باحث رئيسي أول، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
د. كين ترونج لي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
ريما شربجي القاسم، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
ميثاء محمد النعيمي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
عائشة محمد الحمادي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
فهد علي البوعنين، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.
مريم فهد حمد آل ثاني، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر.

جمع البيانات:

جون لي برات هولمز، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.
عبد الرحمن عبد العزيز رحماني، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.
أنيس ميلادي، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.
رحاب الصويعي، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.
عصام محمد عبد الحميد، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.
أيمن الكحلوت، معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة قطر.

تفضل بزيارة http://sesri.qu.edu.qa/ للاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير وملخصات المشاريع الحالية.

TABLE OF CONTENTS

شكر وتقدير 9

مقدمة..... 10

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية 11

القسم الثاني: الرضا العام عن مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر (التوعية والاستخدام) 13

القسم الثالث: الرضا عن التطبيقات المحمولة للبيانات الحكومية المفتوحة..... 18

القسم الرابع: التصورات العامة حول البيانات الحكومية المفتوحة (الفائدة والثقة)..... 24

القسم الخامس: التحديات الحالية للبيانات الحكومية المفتوحة والنوايا لاعتمادها 32

المنهجية..... 39

الخاتمة والتوصيات..... 47

LIST OF FIGURES

الشكل 1 : توزيع العينة بحسب الفئات العمرية 11
الشكل 2 توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي 11
الشكل 3: توزيع العينة بحسب الحالة الوظيفية والجنس 12
الشكل 4: توزيع العينة بحسب قطاع العمل 12
الشكل 5: الإلمام بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب 14
الشكل6 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب 14
الشكل7 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة لاختيار مدرسة، بحسب الحالة الوظيفية 16
الشكل8 : الرضا عن البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب الجنس 17
الشكل9 : تقييم المستجيبين لفعالية تطبيقات البيانات الحكومية المفتوحة في تعزيز الشفافية وزيادة الثقة في الحكومة 18
الشكل10 : استخدام تطبيق إحصاءات قطر 19
الشكل11 : مواقف المستجيبين المتصورة تجاه استخدام تطبيق إحصاءات قطر 21
الشكل12 : مواقف المستجيبين المتصورة تجاه استخدام تطبيق احتراز 23
الشكل13 : فائدة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة 25
الشكل14 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة - الثقة 29
الشكل15 : عوائق وتحديات استخدام البيانات الحكومية المفتوحة 32
الشكل16 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة 35
الشكل17 :النية لتبني البيانات المفتوحة 37
الشكل18 : نتائج الاتصال (حالات واحتمالات رقم الهاتف) 40

LIST OF TABLES

الجدول1 : الإلمام بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة 13
الجدول2 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة لأغراض مختلفة، بحسب نوع المستجيب 15
الجدول3 : الرضا عن البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب 16
الجدول4 : مستوى اتفاق المستجيبين حول رضاهم عن استخدام تطبيق إحصاءات قطر 20
الجدول5 : مستوى اتفاق المستجيبين حول رضاهم عن استخدام تطبيق احتراز 22
الجدول6 : فائدة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة 25
الجدول7 : فوائد استخدام البيانات الحكومية المفتوحة 26
الجدول8 : آراء المستجيبين حول المعلومات التي توفرها البيانات الحكومية المفتوحة 27
الجدول9 : توفر البيانات الحكومية المفتوحة للمستخدمين 28
الجدول10 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة - الثقة 30
الجدول11 : عقبات وتحديات استخدام البيانات الحكومية المفتوحة 34
الجدول12 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة 36
الجدول13 : النية لتبني البيانات الحكومية المفتوحة 37
الجدول14 : حالات الاتصال 42

شكر وتقدير

يود معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر أن يعرب عن تقديره وشكره للجهات التالية على دعمها ومساهماتها:

الأستاذة الدكتورة كلثم الغانم، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

الدكتورة نورة لاري، مدير إدارة السياسات، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

تم دعم هذا العمل من قبل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر. ويود الباحثون أن يعربوا عن شكرهم للدكتورة نورة لاري لمساعدتها ودعمها طوال المشروع. كما يود الباحثون أن يشكروا السيد عبد الرحمن رحماني، والسيد أنيس ميلادي، والسيد عصام محمد عبد الحميد، والسيد أيمن الكحلوت، والسيدة رحاب الصويعي على جهودهم المبذولة في المراحل المختلفة من المسح.

يعرب معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية عن امتنانه للسيد جون لي برات هولمز، رئيس مركز الاتصالات البحثية (CATI)، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، قطر، على تعليقاته الثاقبة على مسودات التقرير. كما نشكر جميع المشاركين من القطريين والمقيمين الذين خصصوا بعضًا من وقتهم الثمين للمشاركة في الاستبيان والإجابة على جميع أسئلته التفصيلية حول مجموعة متنوعة من الموضوعات المهمة فيما يتعلق ببيانات الحكومة المفتوحة في قطر. كما نشكر أيضًا القائمين على المقابلات والمشرفين الذين أداروا مهام جمع البيانات باستخدام برنامج CATI.

الآراء الواردة في هذا التقرير هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) أو جامعة قطر. ومع ذلك، فإن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية مسؤول عن أي أخطاء أو سهو في هذا التقرير.

يمكن توجيه الأسئلة إلى:

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية
جامعة قطر، المكتبة الجديدة، الطابق الثالث
ص.ب. 2713
الدوحة، قطر
الهاتف: +3020-4403-974
الفاكس: +3021-4403-974
البريد الإلكتروني: sesri@qu.edu.qa
الموقع الإلكتروني: www.sesri.qu.edu.qa

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية © 2019

مقدمة

أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بوابة قطر للبيانات المفتوحة (data.gov.qa) في عام 2019 كمنصة وطنية للبيانات والمعلومات المفتوحة تماشياً مع المعايير الدولية. تُعد بوابة قطر للبيانات المفتوحة واحدة من أبرز مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة في قطر. فمنذ عام 2023، تم تكليف هيئة التخطيط والإحصاء (PSA) بمهام تشغيل وإدارة البوابة، وفي 16 يوليو 2023، أعلنت الهيئة على موقعها الإلكتروني إطلاق النسخة الثانية من بوابة قطر للبيانات المفتوحة (www.data.gov.qa). إلا أن معدلات استخدام البوابة لم تصل إلى الأرقام الأولية المتوقعة، وبالتالي هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف وتحليل العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على قرار المستخدمين لتبني واستخدام أنظمة البيانات الحكومية المفتوحة. حيث تُعد هذه الدراسة إحدى هذه الجهود.

تم اختيار عينة ممثلة من السكان القطريين (المواطنين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء) تتألف من 1,426 مشاركاً، تمت مقابلتهم باستخدام آليات المقابلة الهاتفية بمساعدة الكمبيوتر (CATI)، حيث تم تحليل آرائهم ومناقشتها بشكل أعمق في الأقسام التالية.

I. القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

يقدم هذا القسم نظرة معمّقة على الخصائص الديموغرافية للمستجيبين لفهم أفضل للنتائج اللاحقة. بلغ حجم العينة 1,426 مستجيباً، وكان حوالي 60% من الذكور و40% من الإناث. بالإضافة إلى ذلك، شكّل القطريون حوالي 23% من المستجيبين، بينما مثل غير القطريين نحو 77%. تعكس البيانات التنوع والتوزيع بين المستجيبين، وهو أمر ضروري لتقييم درجة تمثيل نتائج المسح.

الشكل 1 : توزيع العينة بحسب الفئات العمرية

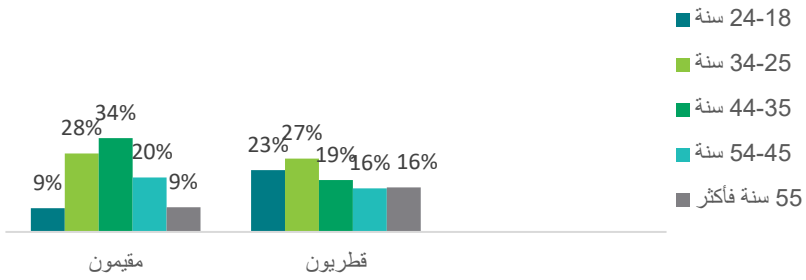

يُظهر الشكل (1) أن حوالي نصف القطريين (50%) في العينة تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً، وأن أكثر من نصف المقيمين (59%) تتراوح أعمارهم بين 25 و44 عاماً.

الشكل 2 توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي

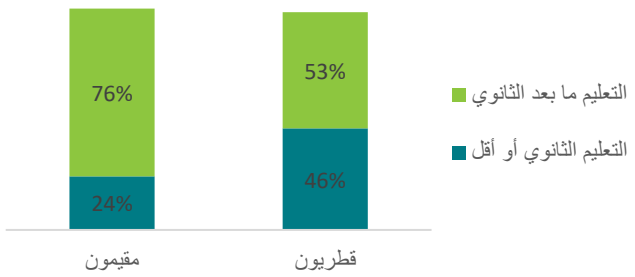

يُظهر الشكل (2) أن أكثر قليلاً من نصف القطريين (53%) في العينة لديهم تعليم ثانوي أو أقل، وأن حوالي ثلاثة أرباع المقيمين (76%) لديهم مستوى تعليمي أعلى من المستوى الثانوي.

الشكل 3: توزيع العينة بحسب الحالة الوظيفية والجنس

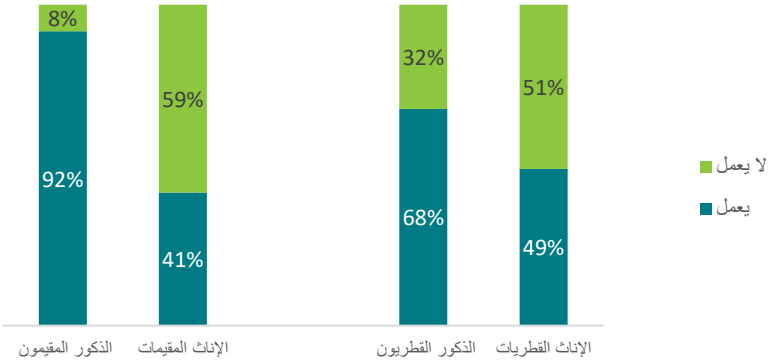

يوضح الشكل (3) الحالة الوظيفية حسب الجنس بين القطريين والمقيمين في العينة. بين المستجيبات الإناث، كان 49% من القطريات و41% من المقيمات موظفات. أما بالنسبة للمستجيبين الذكور، كانت نسبة 68% من القطريين موظفين مقارنة بنسبة 92% من المقيمين. يعود هذا التفاوت بين المستجيبين الذكور إلى وجود نسبة أعلى من القطريين الذين كانوا إما طلاباً بنسبة 10.5% أو متقاعدين بنسبة 19% مقارنة بغير القطريين.

الشكل 4: توزيع العينة بحسب قطاع العمل

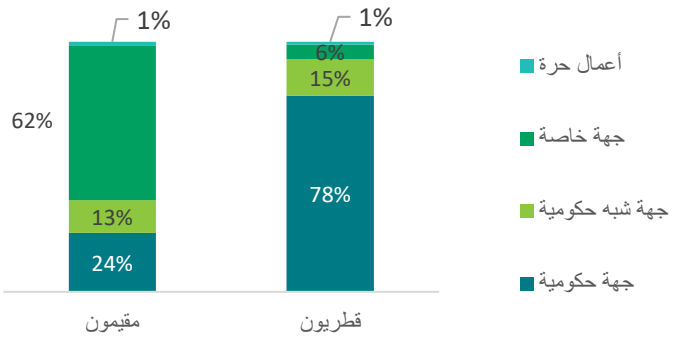

يُبيّن الشكل (4) نسب توزيع التوظيف بين القطريين والمقيمين. حيث عمل 78% من القطريين في الجهات الحكومية، بينما عمل غالبية المقيمين (62%) في القطاع الخاص. كان لكلا المجموعتين معدل مماثل للأعمال الحرة بنسبة واحد بالمئة.

II. القسم الثاني: الرضا العام عن مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر (التوعية والاستخدام)

تُعتبر البيانات المفتوحة مصدراً قوياً في تقديم الإرشاد لصنّاع السياسات من حيث زيادة الشفافية وقياس التقدم (State of Qatar Open Data, 2019).[1] أما فيما يتعلق برضا المواطنين، يبدو أن الدعم العام للبيانات الحكومية المفتوحة وتطبيقها، بالإضافة إلى المستويات الكافية من جودة المعلومات والنظام والخدمة، تعد شروطاً ضرورية (Gonzálvez-Gallego et al., 2020)[2]. بالتالي، فإن نضج الاقتصاد الرقمي لبلد ما يعمل بشكل مباشر على تخفيف تأثير البيانات الحكومية المفتوحة على قبول التكنولوجيا ورضا المواطنين. ومن أجل تقييم مستوى الوعي بالبيانات الحكومية المفتوحة، تم سؤال المستجيبين عما إذا كانوا على دراية بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة أو إذا كانوا قد شهدوا استخدامه من قبل. بشكل عام، كان المستجيبين على دراية بالمفهوم وأنواع المعلومات التي يمكن أن يوفرها.

الجدول1 : الإلمام بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
أنا على دراية تامة بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة	35%	43%	8%	13%
أنا على دراية بنوع المعلومات التي يقدمها موقع البيانات الحكومية المفتوحة	30%	42%	11%	17%
رأيت أشخاصاً من حولي يستخدمون البيانات الحكومية المفتوحة	34%	23%	16%	27%

1 State of Qatar Open Data. About – State of Qatar open data. (2019). https://www.data.gov.qa/pages/about/

2 Gonzálvez-Gallego, N., Nieto-Torrejón, L., & Pérez-Cárceles, M. (2020). Is open data an enabler for trust? Exploring the link and the mediating role of citizen satisfaction. *International Journal of Public Administration*, *43*(14), 1218–1227. https://doi.org/10.1080/01900692.2019.1668412

الشكل 5: الإلمام بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب

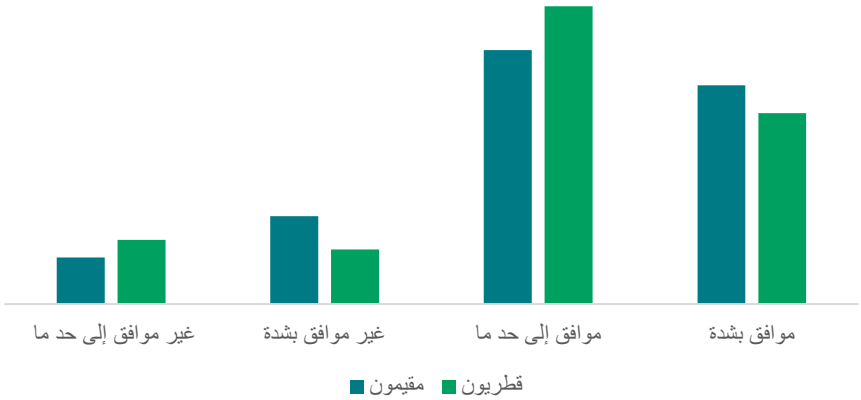

تشير النتائج المعروضة في الشكل (5) أن غالبية القطريين والمقيمين ذوي الدخل المرتفع في العينة على دراية بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة. ومع ذلك، لا يزال هناك عدد كبير من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على غير دراية بالمفهوم(P-value= 0.003) . ومع ذلك، لم تكن الفروقات بين الفئات العمرية المختلفة، أو بالنسبة للجنس والحالة الوظيفية، ذات دلالة إحصائية.

الشكل6 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب

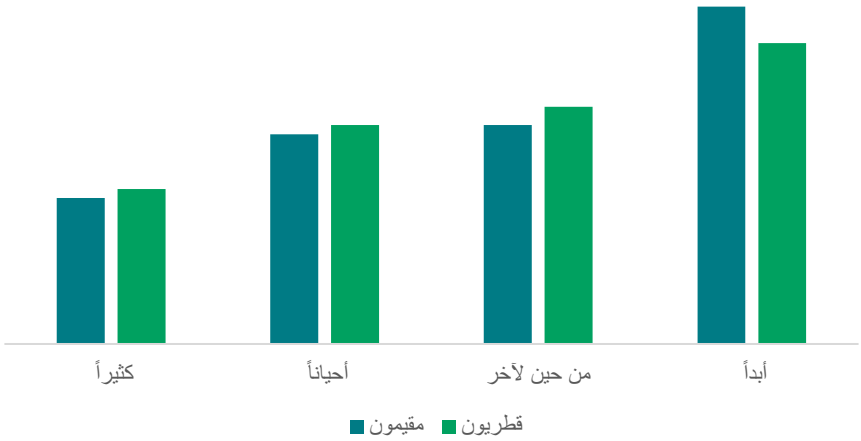

سُئل المستجيبون عن مدى استخدامهم لموقع البيانات الحكومية المفتوحة سابقاً. كما هو موضح في الشكل(6) ، أفاد الغالبية بأنهم لم يستخدموا موقع البيانات الحكومية المفتوحة من قبل، بينما

أفاد 26% من القطريين و24% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء بأنهم نادراً ما استخدموا الموقع.

الجدول2 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة لأغراض مختلفة، بحسب نوع المستجيب

		غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
قمت بتنزيل مجموعة بيانات من البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	13%	23%	22%	42%
	مقيمون	11%	20%	18%	51%
استخدمت البيانات الحكومية المفتوحة في اتخاذ قرارات تجارية	قطريون	6%	13%	10%	71%
	مقيمون	3%	12%	7%	78%
استخدمت مجموعة بيانات من البيانات الحكومية المفتوحة في التحليل الإحصائي	قطريون	3%	14%	7%	76%
	مقيمون	2%	8%	8%	82%

لفهم الأسباب التي تدفع الأشخاص لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة بشكل أفضل، طُلب من المستجيبين الإبلاغ عن استخدامهم للموقع لأغراض محددة، مثل اتخاذ قرارات تجارية وإجراء التحليلات الإحصائية. أفاد غالبية المستجيبين بغض النظر عن الجنسية بأنهم لم يستخدموا الموقع أبداً لأغراض اتخاذ القرارات التجارية أو التحليلات الإحصائية. بالإضافة إلى ذلك، أشار حوالي ثلث القطريين (23%) والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء (20%) إلى أنهم قد قاموا في بعض الأحيان بتحميل مجموعة بيانات من البيانات الحكومية المفتوحة.

الشكل7 : استخدام البيانات الحكومية المفتوحة لاختيار مدرسة، بحسب الحالة الوظيفية

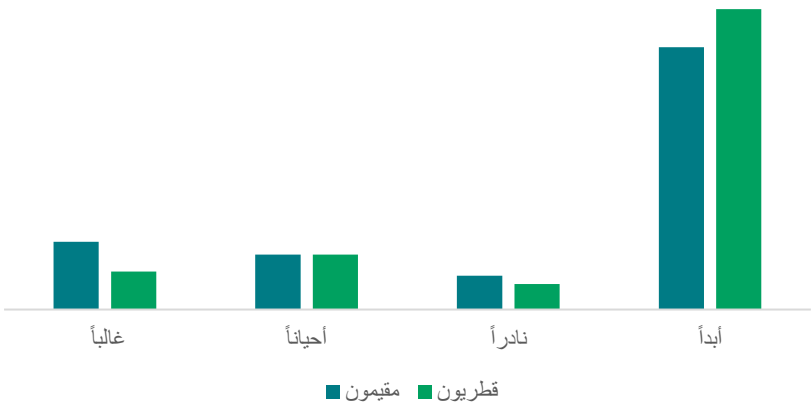

سُئل المستجيبون عما إذا كانوا يستخدمون البيانات الحكومية المفتوحة لاختيار مدرسة لأبنائهم. كما هو موضح في الشكل(7) ، أفاد الغالبية العظمى من أولياء الأمور بعدم استخدامهم البيانات من قبل لاختيار مدرسة لأطفالهم. إلا أن 16% من أولياء الأمور المقيمين قد أفادوا باستخدام البيانات الحكومية المفتوحة لاختيار مدرسة لأبنائهم.

الجدول3 : الرضا عن البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب نوع المستجيب

		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
كانت تجربتي مع استخدام البيانات الحكومية المفتوحة أفضل مما توقعت	قطريون	31%	51%	12%	6%
	مقيمون	44%	47%	6%	1%
تعد بوابة البيانات الحكومية المفتوحة سهلة الاستخدام	قطريون	77%	19%	2%	2%
	مقيمون	82%	17%	1%	0%
توفر بوابة البيانات الحكومية المفتوحة إمكانيات بحث قوية في مجموعات البيانات باستخدام معايير مختلفة	قطريون	31%	56%	9%	4%
	مقيمون	47%	45%	6%	2%
أتاحت لي بوابة البيانات الحكومية المفتوحة تنزيل مجموعات البيانات بسهولة وكفاءة	قطريون	44%	42%	10%	4%
	مقيمون	52%	39%	5%	4%
	قطريون	51%	38%	7%	3%

بشكل عام، أنا راضٍ عن الخدمات التي تقدمها بوابة البيانات الحكومية المفتوحة	مقيمون	64%	31%	3%	2%
بشكل عام، أنا راضٍ عن تدابير الشفافية الخاصة ببيانات الحكومة المفتوحة	قطريون	42%	44%	9%	6%
	مقيمون	59%	36%	3%	1%

لقياس رضا المستخدمين، سُئل المستجيبون عما إذا كان موقع البيانات الحكومية المفتوحة قد فاق توقعاتهم، حيث أفاد 51% من القطريين و47% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء بأنه قد فاق توقعاتهم. كما وافقت الأغلبية الساحقة من القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء بشدة على أن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة سهلة الاستخدام.

وعند سؤالهم عن رضاهم العام عن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة، وافق بشدة 51% من القطريين و64% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء.

الشكل8 : الرضا عن البيانات الحكومية المفتوحة، بحسب الجنس

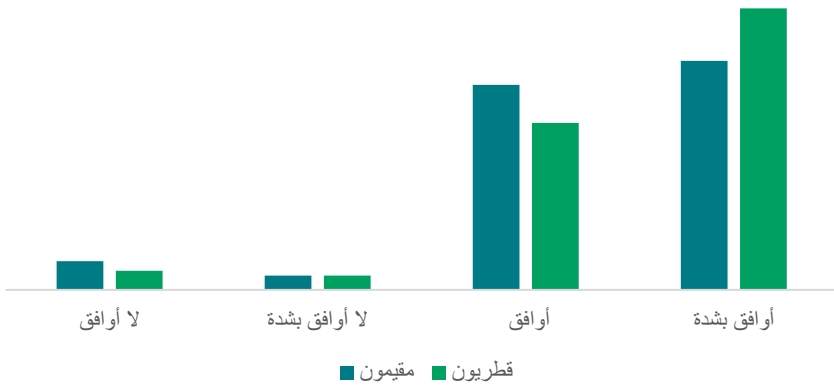

III. القسم الثالث: الرضا عن التطبيقات المحمولة للبيانات الحكومية المفتوحة

أطلقت حكومة قطر بعض التطبيقات المحمولة لتعزيز الشفافية وزيادة مشاركة المعلومات الحكومية مع الجمهور. تعد التطبيقات المحمولة، مثل احتراز وإحصاءات قطر بعض الأمثلة على التطبيقات الحكومية التي تعتمد على استخدام المعلومات الداخلية للحكومة لتحسين المجتمع بشكل عام. في هذا القسم من المسح، سُئل المستجيبون عن تجربتهم في استخدام هذه التطبيقات.

طُلب من المستجيبين تقييم فعالية التطبيقات من حيث تعزيز الشفافية وزيادة الثقة في الحكومة على مقياس من واحد إلى خمسة حيث واحد يعني "غير راضٍ أبداً" و5 يعني "راضٍ جداً". حيث أفاد الغالبية العظمى من المستجيبين بأنهم راضون جداً (48% من القطريين، و64% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء) (انظر الشكل 9).

الشكل9 : تقييم المستجيبين لفعالية تطبيقات البيانات الحكومية المفتوحة في تعزيز الشفافية وزيادة الثقة في الحكومة

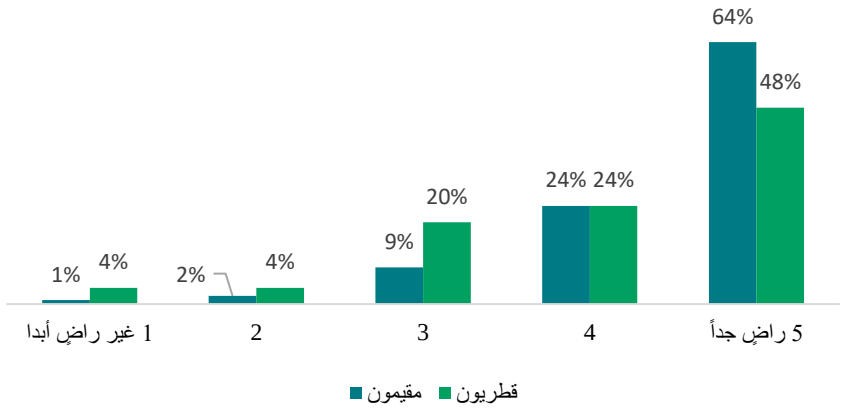

الرضا عن استخدام تطبيق إحصاءات قطر

عند سؤال المستجيبين عن استخدامهم لتطبيق إحصاءات قطر الذي يقدمه جهاز التخطيط والإحصاء في قطر، أفاد معظمهم بأنهم لم يستخدموا التطبيق، بينما أفاد 10% من القطريين و9% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء باستخدامه (انظر الشكل 10). تفاوتت النتائج بشكل كبير من حيث جنس المستجيبين، حيث كان الذكور (12%) أكثر احتمالاً لاستخدام تطبيق إحصاءات قطر مقارنة بالإناث (5%) ($p = .0013$).

الشكل10 : استخدام تطبيق إحصاءات قطر

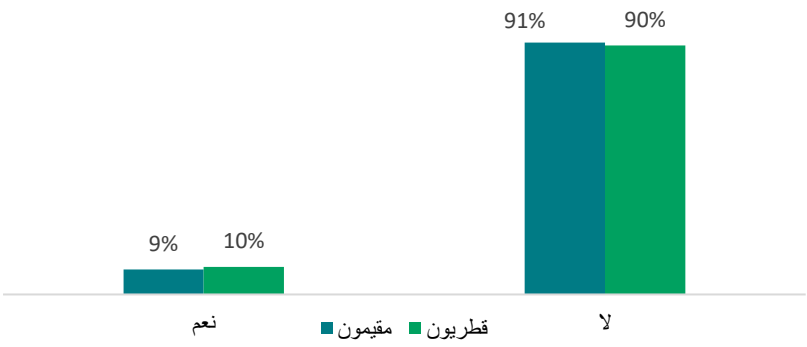

سُئل مستخدمي تطبيق إحصاءات قطر عن مدى استخدامهم ورضاهم عن التطبيق. بشكل عام، واستناداً إلى إجابات المستجيبين، أشار الغالبية إلى تجارب إيجابية مع التطبيق. علاوة على ذلك، كان المقيمون من ذوي الياقات البيضاء أكثر رضا من المواطنين القطريين (انظر الجدول 4 والشكل 11). عندما سُئل المستجيبون عن سهولة استخدام تطبيق إحصاءات قطر، وافق 91% من القطريين و99% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء (موافق بشدة وموافق إلى حد ما) على أن التطبيق سهل الاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، وافق 93% من القطريين و100% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على أن تطبيق إحصاءات قطر مفيد جداً. كما أفاد 94% من القطريين و97% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء أن تطبيق إحصاءات قطر موثوق به.

فضلاً عن ذلك، سُئل المستجيبون عما إذا كانت تجربتهم في استخدام تطبيق إحصاءات قطر قد فاقت توقعاتهم، حيث وافق 88% من القطريين و96% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على ذلك. كما وافق غالبية المستجيبين على أن تطبيق إحصاءات قطر يوفر بيئة سهلة الاستخدام والتعامل (90% من القطريين، و99% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء).

الجدول4 : مستوى اتفاق المستجيبين حول رضاهم عن استخدام تطبيق إحصاءات قطر

		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
تطبيق إحصاءات قطر سهل الاستخدام	قطريون	45%	46%	6%	3%
	مقيمون	69%	30%	1%	-
تطبيق إحصاءات قطر مفيد جداً	قطريون	59%	34%	6%	1%
	مقيمون	72%	28%	-	-
تطبيق إحصاءات قطر جدير بالثقة	قطريون	60%	34%	5%	1%
	مقيمون	78%	19%	3%	-
كانت تجربتي مع استخدام تطبيق إحصاءات قطر أفضل مما كنت أتوقع	قطريون	50%	38%	9%	2%
	مقيمون	65%	31%	4%	-
يوفر تطبيق إحصاءات قطر بيئة سهلة الاستخدام	قطريون	46%	44%	9%	1%
	مقيمون	77%	22%	1%	-

الشكل11 : مواقف المستجيبين المتصورة تجاه استخدام تطبيق إحصاءات قطر

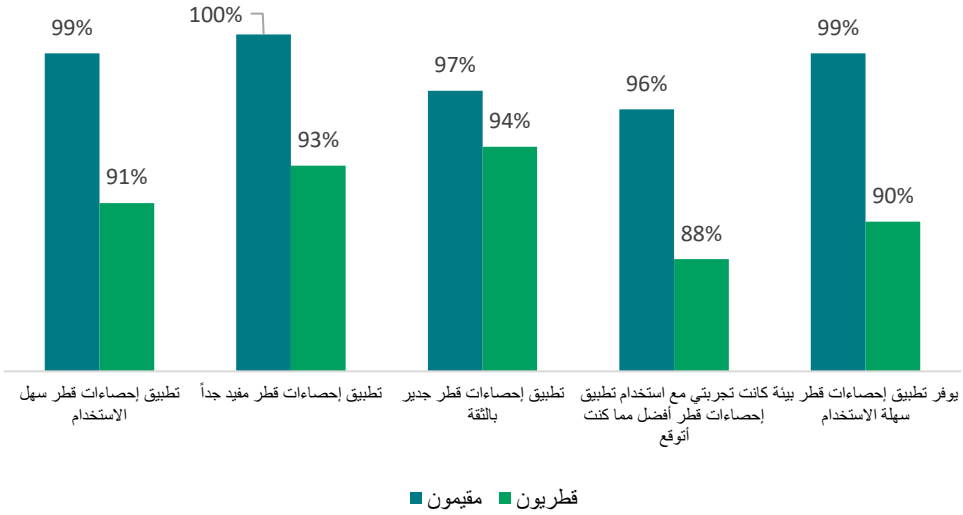

الرضا عن استخدام تطبيق احتراز

سُئل المستجيبون عن تجربتهم في استخدام تطبيق احتراز، الذي كان إلزامياً خلال جائحة كوفيد-19. قدم هذا التطبيق معلومات إحصائية متعلقة بكوفيد-19 (مثل عدد الحالات الإيجابية، المرضى المتعافين، عدد الوفيات، إلخ).

بشكل عام، واتساقاً مع نتائج تطبيق إحصاءات قطر، بدا أن المستجيبين راضون عن تطبيق احتراز، حيث كان المقيمون من ذوي الياقات البيضاء أكثر رضا من القطريين (انظر الجدول 5 والشكل 12). كما سُئل المستجيبون عما إذا كان تطبيق احتراز سهل الاستخدام، حيث وافق 94% من القطريين و98% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على ذلك. علاوة على ذلك، اعتقد 86% من القطريين و94% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء أن تطبيق احتراز كان مفيداً جداً. بالإضافة إلى ذلك، سُئل المستجيبون عما إذا كانوا يعتقدون أن تطبيق احتراز جدير بالثقة، حيث وافق 81% من القطريين و94% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على هذا البيان.

فضلاً عن ذلك، عند سؤال المستجيبين عما إذا كانت تجربتهم مع تطبيق احتراز قد فاقت توقعاتهم، وافق 83% من القطريين و91% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على ذلك. أخيراً، وافق 89% من القطريين و96% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على أن تطبيق احتراز يوفر بيئة سهلة الاستخدام.

من المثير للاهتمام اختلاف بعض نتائج تطبيق احتراز بشكل كبير بناءً على دخل المستجيبين. حيث أن حوالي 96% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون أقل من 15,000 ريال قطري وجدوا تطبيق احتراز أكثر فائدة مقارنة بـ 92% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون 15,000 ريال قطري أو أكثر ($p = 0.05$). بينما حوالي 84% من القطريين الذين يكسبون أقل

من 50,000 ريال قطري وجدوا تطبيق احتراز أكثر موثوقية مقارنة بـ 80% من القطريين الذين يكسبون 50,000 ريال قطري أو أكثر (p = 0.05). علاوة على ذلك، حوالي 96% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون أقل من 15,000 ريال قطري وجدوا تطبيق احتراز أكثر موثوقية مقارنة بـ 90% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون 15,000 ريال قطري أو أكثر (p = 0.0008). كما كان حوالي 95% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون أقل من 15,000 ريال قطري أكثر احتمالاً للموافقة على أن تجربتهم مع تطبيق احتراز فاقت توقعاتهم مقارنة بـ 88% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين يكسبون 15,000 ريال قطري أو أكثر.

الجدول5 : مستوى اتفاق المستجيبين حول رضاهم عن استخدام تطبيق احتراز

		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
تطبيق احتراز سهل الاستخدام	قطريون	78%	16%	3%	3%
	مقيمون	83%	15%	2%	1%
تطبيق احتراز مفيد جداً	قطريون	66%	20%	6%	8%
	مقيمون	76%	18%	3%	3%
تطبيق احتراز جدير بالثقة	قطريون	57%	24%	9%	10%
	مقيمون	73%	21%	4%	3%
كانت تجربتي مع استخدام تطبيق احتراز أفضل مما كنت أتوقع	قطريون	56%	27%	8%	9%
	مقيمون	70%	21%	5%	3%
يوفر تطبيق احتراز بيئة سهلة الاستخدام	قطريون	65%	24%	5%	6%
	مقيمون	79%	17%	2%	2%

الشكل12 : مواقف المستجيبين المتصورة تجاه استخدام تطبيق احتراز

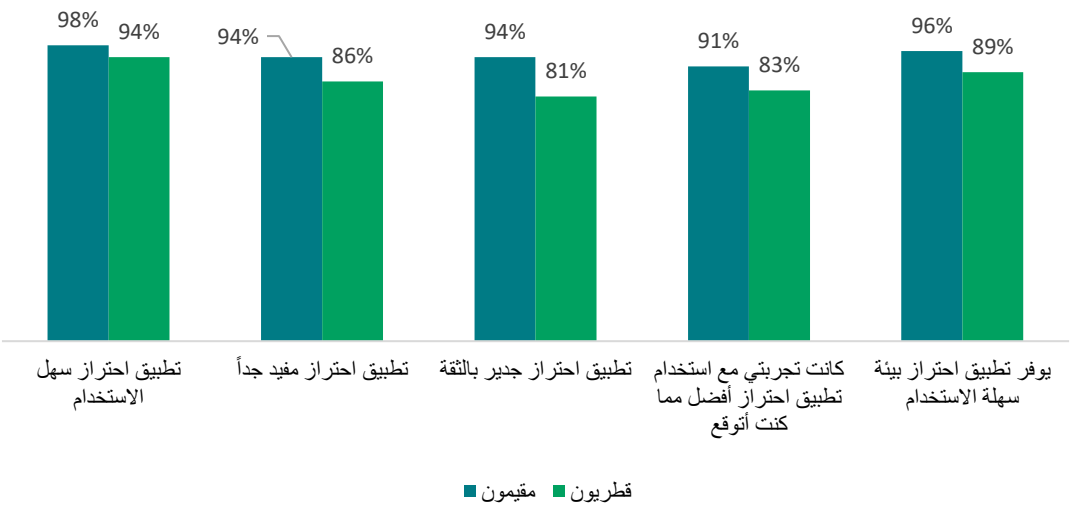

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن المستجيبين راضون عن تطبيقات البيانات الحكومية المفتوحة، مع أن المقيمين من ذوي الياقات البيضاء كانوا أكثر رضا من المواطنين القطريين بشكل طفيف. على الرغم من أن الجميع تقريبًا في قطر استخدموا تطبيق احتراز وكانوا على علم به نظراً لأنه كان إلزامياً خلال جائحة كوفيد-19، إلا أنه لم يستخدم عدد كاف من المستجيبين تطبيق إحصاءات قطر الذي تقدمه هيئة التخطيط والإحصاء القطرية. قد يكون سبب ضعف استخدام تطبيق إحصاءات قطر بسبب نقص الوعي به وبالخدمات الذي يقدمها. يُوصى بشدة بأن تقوم هيئة التخطيط والإحصاء القطرية بالترويج للتطبيق لزيادة الوعي بين القطريين المقيمين من ذوي الياقات البيضاء وتشجيعهم على استخدامه لدعم مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر.

IV. القسم الرابع: التصورات العامة حول البيانات الحكومية المفتوحة (الفائدة والثقة)

تم طرح عدد من العبارات المتعلقة بفائدة وثقة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة للتحقق من الأفكار والتصورات العامة للمستجيبين حول مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر وتأثيرها على العلاقة العامة بين الحكومة والجمهور.

أولاً، طُلب من المستجيبين تحديد مستوى موافقتهم أو عدم موافقتهم مع مجموعة من 16 عبارة تتعلق باستخدام البيانات الحكومية المفتوحة من حيث القيمة والفائدة للجمهور وجودة المعلومات والمعرفة التي تتطلبها. بشكل عام، أفاد المواطنون القطريون والمقيمون ذوي الياقات البيضاء بمستويات عالية من الاتفاق (موافق جداً وموافق إلى حد ما) مع جميع العبارات الستة عشر.

يلخص الشكل 13 أدناه إجابات المستجيبين الأكثر اتفاقاً مع عبارات الفائدة. وفقاً للنتائج، يعتقد 95% من القطريين و97% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء أن البيانات الحكومية المفتوحة مفيدة في جوانب العمل أو الحياة. وأفاد حوالي 94% من القطريين و97% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء بأن وجود البيانات الحكومية المفتوحة يسهّل من عمليات اتخاذ القرار، على سبيل المثال في قطاع النقل أو التعليم وغيرها من المجالات. بالإضافة إلى ذلك، صرح 92% من القطريين و95% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء بأن "توفر البيانات الحكومية المفتوحة حول الخدمات العامة مثل التعليم، الصحة، والرعاية الاجتماعية، وغيرها يساعدني في اتخاذ قرارات أكثر وعياً". فيما يتعلق بأهمية توفر البيانات، أشار 96% من القطريين و97% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء إلى أن توفر البيانات الحكومية المفتوحة أمر حاسم لتحسين حياة المواطنين والمقيمين. على الرغم من أن الغالبية العظمى من المستجيبين وافقوا بشدة على أن البيانات الحكومية المفتوحة هامة لتحسين حياة المواطنين والمقيمين، إلا أن النتائج تختلف بشكل كبير بين الفئات العمرية، حيث وافق 93% فقط

من الفئة العمرية الأصغر (24 عاماً أو أقل) على هذه العبارة مقارنةً بجميع المستجيبين تقريباً في جميع الفئات العمرية الأخرى (قيمة p = 0.0082).

الشكل13 : فائدة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة

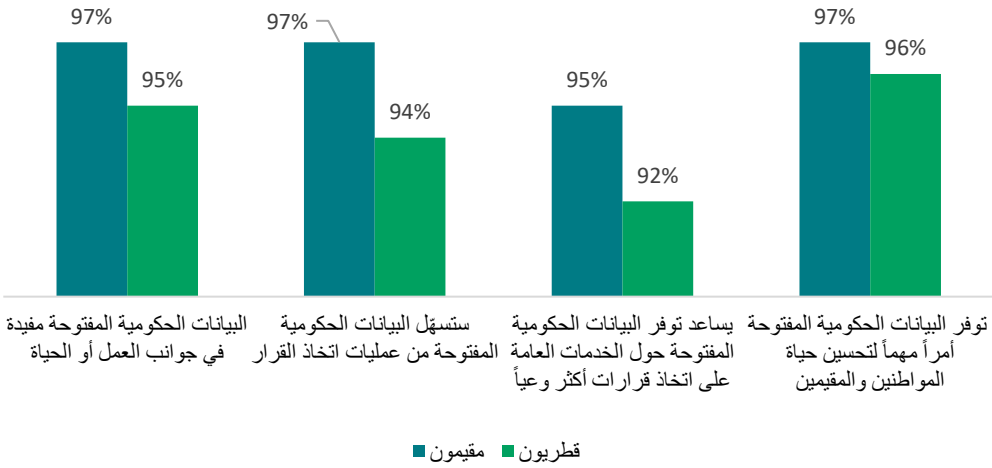

عند تحليل العبارات المتعلقة بالفائدة حسب فئة المجموعة (الفائدة، المنافع، والمعلومات المتاحة)، تظهر النتائج بوضوح التوافق الصريح في الآراء المعبر عنها من قبل المواطنين القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء. كانت غالبية الردود إيجابية، مما يشير إلى فائدة البيانات الحكومية المفتوحة في الحياة اليومية من حيث جعل العمل والحياة أكثر كفاءة (الشكل 6)

الجدول6 : فائدة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة

العبارات		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	لم أستخدمها من قبل
البيانات الحكومية المفتوحة مفيدة جداً في حياتنا اليومية	قطريون	65%	29%	3%	2%	1%
	مقيمون	69%	25%	3%	1%	2%
يمكن أن تساعدني البيانات الحكومية المفتوحة في التفاعل بشكل أكبر مع الحكومة	قطريون	51%	40%	5%	3%	1%
	مقيمون	63%	33%	2%	1%	1%
أعتقد أن البيانات الحكومية المفتوحة تجعل جوانب العمل أو الحياة أكثر كفاءة	قطريون	66%	29%	2%	2%	1%
	مقيمون	72%	25%	1%	1%	1%
	قطريون	70%	25%	2%	1%	2%

أعتقد أن البيانات الحكومية المفتوحة مفيدة في جوانب العمل أو الحياة	مقيمون	76%	21%	1%	1%	1%

فيما يتعلق بفائدة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة في قطر، يوضح الجدول 7 أدناه أن 86% من القطريين و89% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء قد أفادوا بدرايتهم بفوائد استخدام البيانات الحكومية المفتوحة مقارنة بـ 11% من القطريين و8% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء الذين لا يتفقون مع هذا الرأي. بينما أشار 3% فقط من المستجيبين في كلا المجموعتين إلى عدم استخدامهم للبيانات الحكومية المفتوحة مطلقاً.

لقيت عبارة " تساعد البيانات الحكومية المفتوحة في الحد من الاحتيال" موافقة كبيرة من القطريين (88%) والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء (94%)، مع وجود تباين بحسب المستوى التعليمي، حيث وافق حوالي ثلاثة أرباع (76%) من الذين لم يلتحقوا بالمدرسة قط على هذا البيان مقارنةً بالغالبية العظمى من المستجيبين الذين التحقوا بالمدرسة أو الجامعة (قيمة $p = 0.0272$). بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بفوائد استخدام البيانات الحكومية المفتوحة، أظهرت النتائج دلالة إحصائية هامشية بناءً على الجنس، حيث يعتقد 96% من المستجيبين الذكور أن البيانات الحكومية المفتوحة يمكن أن تفيدهم، في حين وافق 93% من المستجيبات الإناث على هذا البيان (قيمة $p = 0.0198$).

الجدول7 : فوائد استخدام البيانات الحكومية المفتوحة

العبارات		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	لم أستخدمها من قبل
أنا على علم بفوائد استخدام البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	43%	43%	7%	4%	3%
	مقيمون	52%	37%	4%	4%	3%
أشعر أن البيانات الحكومية المفتوحة قد تعود عليّ بفوائد	قطريون	57%	35%	4%	3%	1%
	مقيمون	64%	32%	2%	1%	1%
استخدام البيانات الحكومية المفتوحة من شأنه أن يسهّل عمليات اتخاذ القرار، على سبيل المثال في مجال النقل أو التعليم وغيرها من المجالات	قطريون	70%	24%	3%	1%	2%
	مقيمون	75%	22%	2%	-	1%
تساعد البيانات الحكومية المفتوحة في الحد من الاحتيال	قطريون	59%	29%	8%	3%	1%
	مقيمون	69%	25%	3%	2%	1%

الجدول8 : آراء المستجيبين حول المعلومات التي توفرها البيانات الحكومية المفتوحة

العبارات		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	لم أستخدمها من قبل
تساعدني البيانات الحكومية المفتوحة في اتخاذ القرارات اليومية، مثل: المعلومات من تطبيق احتراز، والطقس، وجدول النقل العام، وغيرها من المصادر	قطريون	57%	32%	5%	4%	2%
	مقيمون	66%	27%	4%	2%	1%
توفر البيانات الحكومية المفتوحة في مجال الخدمات العامة، مثل التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية وغيرها، يساعدني في اتخاذ قرارات أكثر استنارة	قطريون	61%	31%	4%	2%	2%
	مقيمون	73%	22%	2%	2%	1%
تساعدني بيانات الحكومية المفتوحة في فهم آلية عمل الحكومة، وكيفية صنع السياسات	قطريون	48%	37%	8%	5%	2%
	مقيمون	56%	33%	5%	4%	2%
توفر بوابة البيانات الحكومية المفتوحة مجموعات بيانات كافية	قطريون	36%	47%	9%	4%	4%
	مقيمون	47%	42%	5%	2%	4%
توفر بوابة البيانات الحكومية المفتوحة مجموعات بيانات حديثة	قطريون	47%	42%	5%	2%	4%
	مقيمون	58%	34%	2%	2%	4%

طُلب من جميع المستجيبين إبداء آرائهم حول المعلومات التي توفرها البيانات الحكومية المفتوحة في قطر. أشار غالبية القطريين (89%) والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء (93%) إلى أن البيانات الحكومية المفتوحة (مثل معلومات تطبيق احتراز، الطقس، جداول النقل العام، ومصادر أخرى) تساعدهم في اتخاذ قراراتهم اليومية .أما بالنسبة لنوعية المعلومات المتاحة، وافقت الأغلبية (83% من القطريين و89% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء) على أن المعلومات التي توفرها مجموعات بيانات البيانات الحكومية المفتوحة كانت كافية ومحدثة (89% من القطريين و92% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء) .كما أفاد حوالي 85% من القطريين و89% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء أن البيانات الحكومية المفتوحة تساعدهم في فهم آلية عمل الحكومة وكيفية صنع السياسات (انظر الجدول 8).

بعد ذلك، سُئل المستجيبون عن توفر البيانات الحكومية المفتوحة. كما هو موضح في الجدول 9، وافق الغالبية العظمى من القطريين (91%) والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء (95%) على أن الوكالات الحكومية في قطر يمكنها تلبية احتياجات المستخدمين.

كشفت نتائج الدراسة أن معظم القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء يرون أن البيانات الحكومية المفتوحة تعود بالنفع على حياتهم، ويعزى بعض ذلك لامتلاكها القدرة على تعزيز الشفافية في تقديم الخدمات العامة، والبعض الآخر لإسهامها في صنع قرارات السياسات العامة. مما يدل على أن القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء في قطر مستعدون لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة في حياتهم اليومية. لذا يجب على حكومة قطر مواصلة جهودها لضمان إدارة البيانات بشكل كافٍ واستخدامها بما يعود بالنفع على مواطنيها والمقيمين فيها على حد سواء.

الجدول9 : توفر البيانات الحكومية المفتوحة للمستخدمين

العبارات		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	لم أستخدمها من قبل
توفر البيانات الحكومية المفتوحة هام لتحسين حياة المواطنين والمقيمين	قطريون	74%	22%	2%	1%	1%
	مقيمون	81%	16%	1%	1%	1%
زيادة توافر البيانات الحكومية المفتوحة يعد أحد أهم قضايا السياسات الحكومية	قطريون	46%	43%	6%	3%	1%
	مقيمون	54%	39%	3%	2%	2%
الهيئات الحكومية في قطر قادرة على تلبية احتياجات المستخدمين	قطريون	52%	39%	5%	3%	1%
	مقيمون	65%	30%	2%	2%	1%
الهيئات الحكومية في قطر تمتلك المهارات والخبرة اللازمة لتوفير البيانات الحكومية بالمستوى المطلوب	قطريون	43%	41%	9%	5%	1%
	مقيمون	59%	34%	4%	2%	1%

الشكل14 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة ـ الثقة

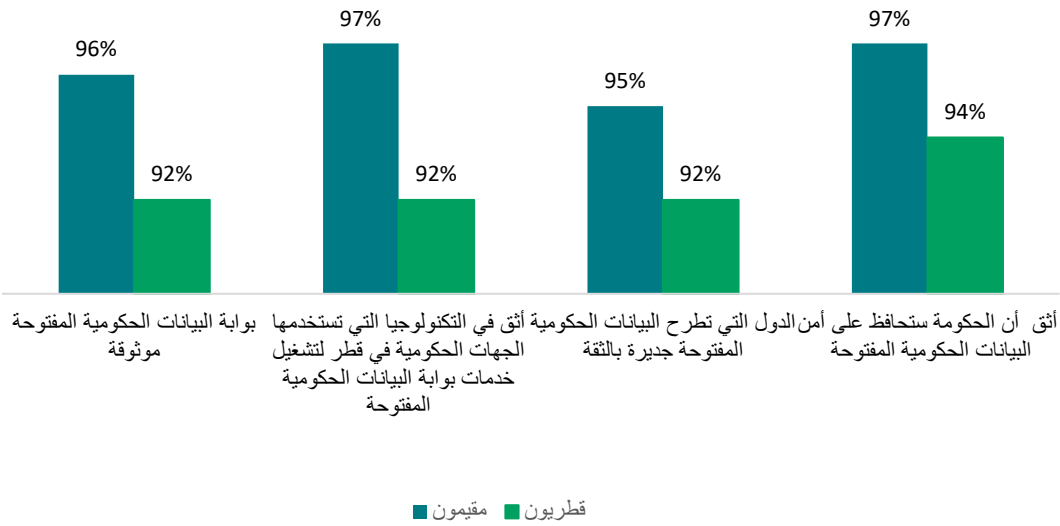

أثبتت الثقة في التكنولوجيا والثقة في الحكومة أنهما عاملان رئيسيان لنجاح الحكومة الإلكترونية. وفقاً لـ (Teo et al., 2008) ، عندما يثق المواطنون في الحكومة والتكنولوجيا، يصبحون أكثر احتمالاً لاستخدام الخدمات الحكومية. كما يُعتقد أن الطرف الموثوق به سيتصرف بطريقة مسؤولة علنياً لتلبية توقعات الطرف الذي يثق به[3]. وفقاً للنتائج المعروضة في (الشكل 14) قيَّم غالبية المستجيبين البيانات الحكومية المفتوحة والوكالات الحكومية في قطر إيجابياً، وأبدوا ثقة في محافظة الحكومة على أمن هذه البيانات. كما أعرب الأغلبية عن ثقتهم في التكنولوجيا المستخدمة من قبل الجهات الحكومية في قطر لإدارة بوابات البيانات الحكومية المفتوحة. ووفقاً للنتائج، كان لدى المستجيبين مواقف إيجابية تجاه الدول التي تطرح بيانات حكومية مفتوحة، ويعتبرونها أكثر جدارة بالثقة مقارنةً بالدول التي لا توفرها.

يوضح الجدول 10 أدناه توزيع إجابات المستجيبين الذين يوافقون أو لا يوافقون مع العبارات المتعلقة بالثقة في البيانات الحكومية المفتوحة. بشكل عام، أبلغ المواطنون القطريون والمقيمون من ذوي الياقات البيضاء عن مستويات عالية من الاتفاق مع العبارات. يجدر بالذكر أن بعض العبارات كشفت عن فروق طفيفة جداً مرتبطة بالمستوى التعليمي والحالة الوظيفية، إلا أن هذه الفروق لم تُظهر اختلافات كبيرة عبر الخصائص الديموغرافية.

[3] Teo, T. S., Srivastava, S. C., & Jiang, L. I. (2008). Trust and electronic government success: An empirical study. Journal of management information systems, 25(3), 99-132.

الجدول10 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة ـ الثقة

العبارات		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	لم أستخدمها من قبل
أعتقد أن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة جديرة بالثقة	قطريون	61%	31%	4%	2%	2%
	مقيمون	73%	23%	2%	1%	1%
برأيي الشخصي، الجهات الحكومية في قطر جديرة بالثقة	قطريون	67%	27%	4%	1%	1%
	مقيمون	82%	15%	1%	1%	1%
لدي ثقة في التكنولوجيا التي تستخدمها الجهات الحكومية في قطر لتشغيل خدمات بوابة البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	62%	30%	5%	3%	1%
	مقيمون	76%	21%	2%	1%	-
أعتقد أنه يمكن الوثوق في الجهات الحكومية لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة في اتخاذ القرارات	قطريون	63%	29%	5%	2%	1%
	مقيمون	77%	19%	1%	1%	2%
أعتقد أن التقنيات التي تدعم بوابة البيانات الحكومية المفتوحة آمنة	قطريون	62%	31%	3%	3%	1%
	مقيمون	75%	23%	1%	-	1%
أعتقد أن التقنيات التي تدعم بوابة بيانات الحكومة المفتوحة البيانات الحكومية المفتوحة موثوقة	قطريون	62%	32%	3%	2%	1%
	مقيمون	74%	23%	2%	-	1%
الدول التي توفر البيانات الحكومية المفتوحة أكثر جدارة بالثقة من تلك التي لا توفرها	قطريون	65%	27%	4%	2%	2%
	مقيمون	76%	19%	3%	1%	1%
أثق في قدرة الحكومة على الحفاظ على البيانات الحكومية المفتوحة آمنة ومحمية وسرّية	قطريون	71%	23%	3%	2%	1%
	مقيمون	79%	18%	2%	1%	-

تشير نتائج المسح إلى أن القطريين والمقيمين يرون أن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر جديرة بالثقة وسهلة الوصول. وبناءً على نتائج الاستطلاع، يُنصح بشدة أن تستمر دولة قطر في

تطوير وتعزيز منصتها للبيانات الحكومية المفتوحة. والذي من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز مصداقية وسهولة استخدام البوابة بشكل أكبر. كما ينبغي على قطر التأكد من أن جميع المعلومات المتوفرة على البوابة آمنة ويتم تحديثها بانتظام بمعلومات جديدة وموثوقة.

٧. القسم الخامس: التحديات الحالية للبيانات الحكومية المفتوحة والنوايا لاعتمادها

لقد ازداد توفر البيانات المفتوحة بشكل كبير، حيث يتم الضغط على جميع أنواع المؤسسات العامة لطرح بياناتها الأولية (Janssen et al., 2012)[4] . ونظراً لأن مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة في أي بلد تقوم على مبادئ الشفافية والمساءلة، فمن المهم أن يكون لدى مجموعات البيانات واجهة سهلة الاستخدام لإعادة استخدام مجموعات البيانات (Saxena, 2018, p. 358)[5] . حيث أن الحواجز تعيق الاستفادة الكاملة من إمكانيات البيانات الحكومية المفتوحة.

الشكل15 : عوائق وتحديات استخدام البيانات الحكومية المفتوحة

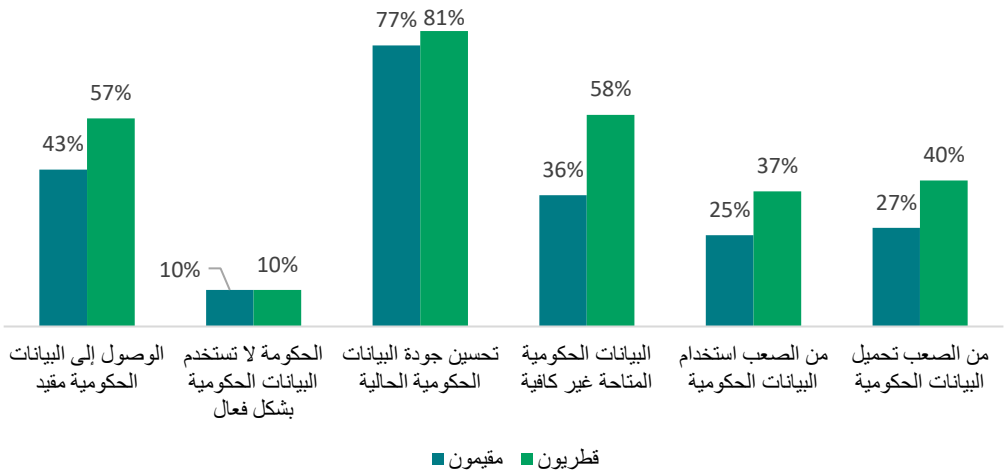

يُظهر الشكل 15 أن 57% من القطريين و43% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء يعتقدون أن الوصول إلى البيانات الحكومية في قطر مقيد. بينما يشعر 10% فقط من القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء بأن الحكومة لا تستفيد بالشكل الكافي من البيانات الحكومية المتاحة. ومن الجدير بالذكر أن الغالبية من كلا المجموعتين (81% من القطريين و77% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء) يتفقون على أن تحسين جودة البيانات الحكومية المفتوحة الحالية أكثر أهمية من توفير بيانات جديدة.

[4] Janssen, M., Charalabidis, Y., & Zuiderwijk, A. (2012). Benefits, adoption barriers and myths of open data and open government. Information systems management, 29(4), 258-268.

[5] Saxena, S. (2018). Drivers and barriers to re-use Open Government Data (OGD): a case study of open data initiative in Philippines. Digital Policy, Regulation and Governance.

علاوة على ذلك، تظهر النتائج أن 58% من القطريين و36% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء يتفقون على أن البيانات الحكومية المتاحة غير كافية. وقد تفاوتت النتائج بشكل كبير حسب المستوى التعليمي لدى المستجيبين، حيث زادت نسبة الاتفاق على عدم كفاية البيانات المتاحة كلما ارتفع المستوى التعليمي [36% ممن لم يلتحقوا بالمدرسة، 37% ممن يحملون شهادة ثانوية أو أقل، 38% ممن يحملون شهادة ما بعد الثانوية، 41% ممن يحملون درجة البكالوريوس و55% ممن يحملون درجة الدراسات العليا (قيمة p = 0.0005)]. كما تفاوتت النتائج بشكل كبير بين الفئات العمرية للمستجيبين [34% لمن هم في 24 عامًا أو أقل، 41% للفئة العمرية من 25 إلى 34 عامًا، 44% للفئة العمرية من 35 إلى 44 عامًا، 41% للفئة العمرية من 45 إلى 54 عامًا، 44% للفئة العمرية من 55 إلى 64 عامًا و25% لمن هم 65 عامًا أو أكثر (قيمة p = 0.0310)].

كما وجد حوالي ثلث المستجيبين القطريين (37%) وربع المقيمين من ذوي الياقات البيضاء (25%) صعوبة في استخدام البيانات الحكومية المفتوحة. وقد تفاوتت النتائج بشكل كبير بين القطريين والمقيمين من ذوي الدخل المنخفض والمرتفع. حيث يجد حوالي 43% من القطريين الذين يكسبون أقل من 50,000 ريال قطري شهريًا البيانات الحكومية المفتوحة صعبة الاستخدام مقارنةً بـ 32% من القطريين الذين يكسبون أكثر من 50,000 ريال قطري شهريًا (قيمة p = 0.0021). أما بالنسبة للمقيمين من ذوي الياقات البيضاء، فإن حوالي 26% ممن يكسبون أقل من 15,000 ريال قطري شهريًا يجدون البيانات الحكومية المفتوحة صعبة الاستخدام مقارنةً بـ 23% ممن يكسبون أكثر من 15,000 ريال قطري شهريًا (قيمة p = 0.0253). كما تفاوتت النتائج بشكل كبير حسب المستوى التعليمي لدى المستجيبين، حيث زادت نسبة الاتفاق على صعوبة استخدام البيانات الحكومية المفتوحة كلما انخفض مستوى التعليم [80% ممن لم يلتحقوا بالمدرسة، 35% ممن يحملون شهادة ثانوية أو أقل، 22% ممن يحملون شهادة ما بعد الثانوية، 26% ممن يحملون درجة البكالوريوس و22% ممن يحملون درجة الدراسات العليا (قيمة p = 0.0021)].

أخيرًا، وجد حوالي 40% من القطريين و27% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء صعوبة في تنزيل البيانات الحكومية المفتوحة. وكانت نسبة أكبر من القطريين (43%) الذين يكسبون أقل من 50,000 ريال قطري شهريًا يجدون صعوبة في تنزيل البيانات الحكومية المفتوحة مقارنة بـ 38% من القطريين الذين يكسبون أكثر من 50,000 ريال قطري شهريًا (قيمة p = 0.0141)، في حين أن النتائج لا تختلف بين المقيمين من ذوي الياقات البيضاء. كما تفاوتت النتائج بشكل كبير حسب المستوى التعليمي لدى المستجيبين، فكلما انخفض المستوى التعليمي، زادت نسبة من يجدون صعوبة في تنزيل البيانات الحكومية المفتوحة [53% ممن لم يلتحقوا بالمدرسة، 34% ممن يحملون شهادة ثانوية أو أقل، 23% ممن يحملون شهادة ما بعد الثانوية، 29% ممن يحملون درجة البكالوريوس و31% ممن يحملون درجة الدراسات العليا (قيمة p = 0.0375)]. يُظهر الجدول 11أدناه توزيع الإجابات على العبارات المتعلقة بعقبات وتحديات استخدام البيانات الحكومية المفتوحة.

الجدول11 : عقبات وتحديات استخدام البيانات الحكومية المفتوحة

		موافق بشدة	موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
الوصول إلى البيانات الحكومية مقيد	قطريون	23%	34%	21%	22%
	مقيمون	16%	27%	22%	35%
الحكومة لا تستفيد بالشكل الكافي من البيانات الحكومية	قطريون	2%	8%	22%	68%
	مقيمون	4%	6%	19%	71%
تحسين جودة البيانات الحكومية المفتوحة الحالية أكثر أهمية من توفير بيانات جديدة	قطريون	37%	44%	13%	6%
	مقيمون	37%	40%	14%	9%
البيانات الحكومية المتاحة ليست كافية	قطريون	22%	36%	19%	23%
	مقيمون	10%	26%	27%	37%
من الصعب استخدام البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	9%	28%	27%	36%
	مقيمون	5%	20%	29%	46%
من الصعب تنزيل البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	12%	28%	26%	34%
	مقيمون	7%	20%	24%	49%

تُظهر النتائج أن غالبية القطريين والمقيمين يعتقدون أن الوصول إلى البيانات الحكومية في قطر مقيد. ومن الضروري أن تدرك الحكومة القطرية أن الجمهور غير راضٍ عن مستوى الوصول الحالي للبيانات الحكومية. فمن أجل تحسين هذه الخدمة، ينبغي على الحكومة السعي لزيادة توفر وإتاحة البيانات الحكومية. حيث يمكن للبيانات الحكومية المفتوحة أن تساهم في تعزيز الثقة العامة في المؤسسات من خلال تسهيل حصول المواطنين على المعلومات الهامة وتزويدهم بالأدوات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بتحسين جودة البيانات الحكومية المفتوحة، يُوصى بشدة أن يضمن صناع السياسات تنظيف البيانات بشكل منتظم لضمان الدقة والموثوقية. أما فيما يتعلق بسهولة الاستخدام المتصورة، فينبغي على الحكومة القطرية أن تجعل البيانات متاحة من خلال الأنماط القياسية للبيانات المفتوحة يسهل فهمها واستخدامها، بالإضافة إلى توفير التدريب والموارد لضمان الاستعداد الجيد لدى مستخدمي البيانات الحكومية المفتوحة لفهمها واستخدامها بشكل فعّال.

الشكل16 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة

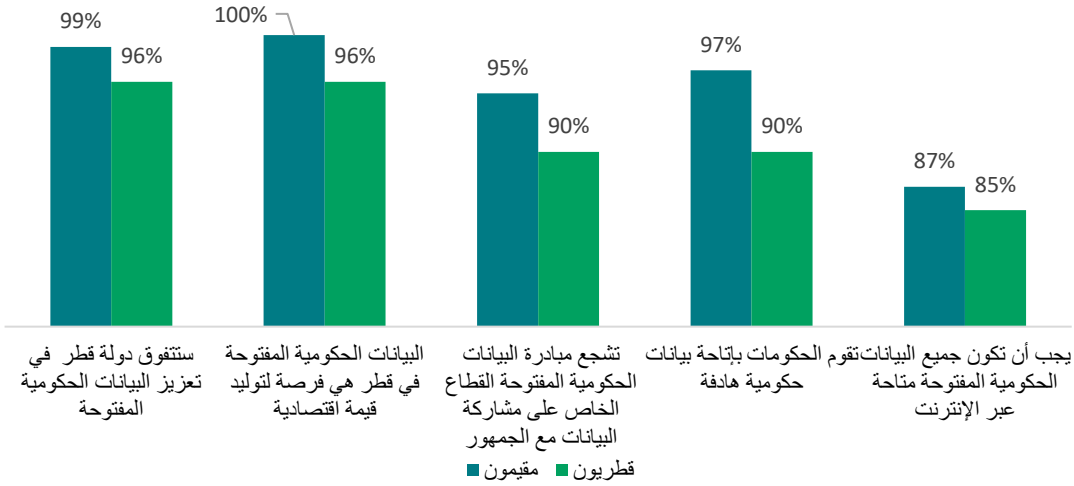

يظهر الشكل 16أن 96% من القطريين و99% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء يتفقون على أنه من المتوقع أن تكون دولة قطر مجهزة بكفاءة لتعزيز البيانات الحكومية المفتوحة خلال السنوات الخمس المقبلة. تختلف النتائج بشكل ملحوظ استناداً إلى المستوى التعليمي لدى المستجيبين، حيث يوافق ثلاثة أرباع فقط من الذين لم يلتحقوا المدرسة على أن قطر ستكون فعالة في تعزيز البيانات الحكومية المفتوحة في غضون خمس سنوات، مقارنةً بالأغلبية العظمى من باقي المستجيبين [76%ممن لم يلتحقوا بالمدرسة، 99% من حملة الشهادة الثانوية أو أقل، 98% من حملة الشهادة ما بعد الثانوية، 97% من حملة شهادة البكالوريوس، و98% من حملة شهادة الدراسات العليا-p) (value = 0.0000]. بالإضافة إلى ذلك، يدرك 96٪ من القطريين و100% من المقيمين ذوي الياقات البيضاء بالإمكانات المتاحة لتوليد قيمة اقتصادية أكبر من خلال الاستفادة من البيانات الحكومية المفتوحة عبر الابتكار الاجتماعي.

من الجدير بالذكر أن 90% من القطريين و95% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء يعتقدون أن مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر ستشجع القطاع الخاص على مشاركة بياناته مع الجمهور. تختلف النتائج بشكل ملحوظ حسب الفئات العمرية للمستجيبين [89% لمن هم 24 سنة أو أقل، 95% لمن هم بين 25 إلى 34 سنة، 95% لمن هم بين 35 إلى 44 سنة، 95% لمن هم بين 45 إلى 54 سنة، 96% لمن هم بين 55 إلى 64 سنة و89% لمن هم في عمر 65 سنة أو أكثر (p-value = 0.0044)].

علاوة على ذلك، أبدى 90% من القطريين و98% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء استجابات إيجابية بأن الحكومات تعمل على إتاحة بيانات حكومية هادفة. كما تختلف النتائج بشكل ملحوظ بين الفئات العمرية للمستجيبين [92% لمن هم 24 سنة أو أقل، 96% لمن هم بين 25 إلى 34 سنة،97% لمن هم بين 35 إلى 44 سنة، 97% لمن هم بين 45 إلى 54 سنة، 97% لمن هم بين 55 إلى 64 سنة و88% لمن هم في عمر 65 سنة أو أكثر (p-value = 0.0040)].

أخيراً، يوافق 85% من القطريين و87% من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء على أن جميع البيانات الحكومية يجب أن تكون متاحة عبر الإنترنت. يظهر الجدول 12 أدناه توزيع الردود على العبارات المتعلقة بالمواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة.

الجدول12 : المواقف المتصورة تجاه البيانات الحكومية المفتوحة

		موافق بشدة	موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
ستتفوق دولة قطر في تعزيز البيانات الحكومية المفتوحة في غضون خمس سنوات	قطريون	70%	26%	3%	1%
	مقيمون	77%	22%	1%	0%
استخدام بيانات الحكومة المفتوحة في قطر يعد فرصة لتوليد قيمة اقتصادية أكبر من خلال الابتكار الاجتماعي	قطريون	72%	24%	3%	1%
	مقيمون	81%	19%	0%	0%
تشجع مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر القطاع الخاص على مشاركة البيانات مع الجمهور	قطريون	55%	35%	6%	4%
	مقيمون	63%	32%	3%	2%
تنفتح الحكومات على إتاحة بيانات حكومية هادفة	قطريون	47%	43%	6%	4%
	مقيمون	64%	33%	2%	1%
يجب أن تكون جميع البيانات الحكومية متاحة عبر الإنترنت	قطريون	60%	25%	10%	5%
	مقيمون	61%	26%	9%	4%

تظهر النتائج أن غالبية المستجيبين قد أبدوا مستويات عالية من الثقة في قدرة البلاد على تعزيز البيانات الحكومية المفتوحة على المدى القريب والبعيد. يُوصى بشدة بأن تستمر دولة قطر في إجراء استثمارات طويلة الأمد في التكنولوجيا للحفاظ على ريادتها في الابتكار العالمي ودعم البيانات الحكومية المفتوحة.

الشكل17 :النية لتبني البيانات المفتوحة

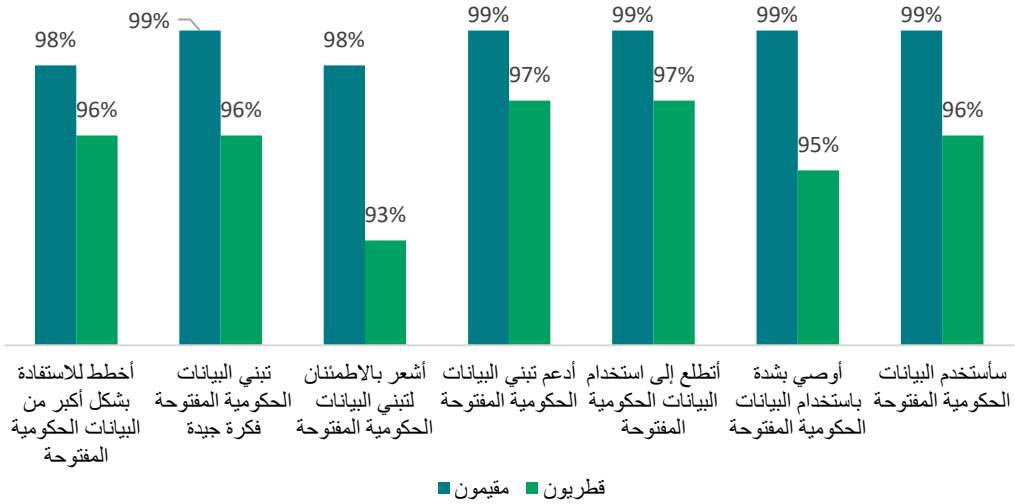

تلقى استخدام البيانات الحكومية المفتوحة تأييداً كبيراً بين المواطنين القطريين والمقيمين، كما هو موضح في الشكل 17. حيث اتفق الغالبية العظمى من القطريين (96%) والمقيمين ذوي الدخل المرتفع (98%) على أنهم يخططون لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة بشكل أكبر في المستقبل، ويعتقدون أن تبني هذه البيانات هو فكرة صائبة (96% من القطريين و99% من المقيمين). يدعم هذا الرأي الشعور الإيجابي لدى معظم القطريين (93%) والمقيمين ذوي الدخل المرتفع (98%) تجاه تبني هذا النوع من البيانات. وبالمثل، يدعم الغالبية العظمى من القطريين (97%) والمقيمين ذوي الدخل المرتفع (99%) تبني البيانات الحكومية المفتوحة ويتطلعون إلى استخدامها (97% من القطريين و99% من المقيمين). كما يحظى استخدام هذه البيانات بدعم واسع، حيث يوصي تقريبًا جميع القطريين (95%) والمقيمين ذوي الدخل المرتفع (99%) بشدة باستخدام هذا البوابة، ويتجلى هذا في التزام معظم القطريين (96%) والمقيمين ذوي الدخل المرتفع (99%) باستخدام بوابة البيانات الحكومية المفتوحة بانتظام في المستقبل. يوضح الجدول 13 أدناه تحليل الردود على العبارات المتعلقة بنية تبني البيانات الحكومية المفتوحة.

الجدول13 : النية لتبني البيانات الحكومية المفتوحة

		موافق بشدة	موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة
أخطط للاستفادة بشكل أكبر من البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	68%	28%	2%	2%
	مقيمون	71%	27%	1%	1%
	قطريون	77%	19%	2%	2%

أؤمن أن تبني البيانات الحكومية المفتوحة فكرة جيدة	مقيمون	82%	17%	1%	0%
أشعر بالاطمئنان لتبني البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	59%	34%	5%	2%
	مقيمون	74%	24%	1%	1%
أدعم تبني البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	72%	25%	2%	1%
	مقيمون	80%	19%	1%	0%
أتطلع إلى استخدام البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	75%	22%	2%	1%
	مقيمون	79%	20%	1%	0%
أوصي بشدة باستخدام البيانات الحكومية المفتوحة	قطريون	71%	24%	3%	2%
	مقيمون	78%	21%	1%	0%
سأستخدم البيانات الحكومية المفتوحة بشكل منتظم في المستقبل	قطريون	64%	32%	4%	0%
	مقيمون	68%	31%	1%	0%

تُظهر النتائج أن المستجيبين يعتزمون تبني البيانات الحكومية المفتوحة. من المشجع أن نرى تقدير المواطنين القطريين والمقيمين ذوي الدخل المرتفع لفوائد البيانات الحكومية المفتوحة ونيتهم لاستخدامها لبناء خدمات عامة أكثر كفاءة وشفافية. تعد هذه الخطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة لقطر وشعبها، حيث ستعمل على تحسين الوصول إلى المعلومات والموارد الحيوية، وتعزيز اتخاذ القرارات المسؤولة، وتوطيد العلاقة بين الحكومة وشعبها. لذلك، يُوصى بشدة بالترويج للبيانات الحكومية المفتوحة لتحسين العمليات والخدمات لكل من المواطنين والمقيمين. حيث يمكن للبيانات الحكومية المفتوحة أن تساعد في تمكين المواطنين من الحصول بسهولة على معلومات صحيحة ومحدثة، وتعزز الأداء المؤسسي من خلال منح الوصول إلى بيانات آمنة وموثوقة. علاوة على ذلك، يمكن للبيانات الحكومية المفتوحة أن تدعم زيادة المساءلة والشفافية في المؤسسات العامة، مما ينمي الحوكمة الرشيدة.

VI. المنهجية

تصميم العينة

أسوة بدول أخرى في منطقة الخليج العربي، ينقسم سكان قطر إلى ثلاث مجموعات متميزة: المواطنين القطريين، والمقيمين ذوي الياقات البيضاء، والمقيمين ذوي الياقات الزرقاء. تشمل مجموعة المقيمين "ذوي الياقات البيضاء" الأفراد الذين يعملون عادة في وظائف مهنية أو تنظيمية أو تعليمية أو إدارية، عادة في مكاتب أو بيئات إدارية أخرى. في المقابل، تتألف مجموعة " الياقات الزرقاء" من العمال المهاجرين الذين يعملون في مجالات البناء، والأمن، وخدمة العملاء، والمبيعات العامة، والنقل، والمساعدة المنزلية (حيث يعيشون مع العائلات)، أو وظائف خدمية أخرى. يتمتع المقيمون ذوو الياقات البيضاء عمومًا بمؤهلات تعليمية أعلى ويحصلون على رواتب أفضل ومزايا أكثر مقارنة بمجموعة ذوي الياقات الزرقاء. تمنع القوانين، التي ترتبط غالبًا بالدخل، عمال الياقات الزرقاء من جلب أسرهم إلى قطر. وهم أكثر احتمالاً للعيش في مساكن جماعية، أو أماكن إقامة مشتركة، أو في مساكن أصحاب العمل. في هذا المسح، تشمل الفئة المستهدفة مجموعتين: المواطنين القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء. تستثني الفئة المستهدفة المقيمين ذوي الياقات الزرقاء، والأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، وأولئك الذين لا يعيشون في قطر خلال فترة المسح.

يتمتع الغالبية العظمى من البالغين في قطر (98%) بإمكانية الوصول إلى هاتف محمول واحد على الأقل، بغض النظر عن وضعهم الوظيفي أو ترتيبات سكنهم[6]. وبالتالي، من المتوقع أن يوفر مسح العينات عبر الهواتف المحمولة تغطية ممتازة لهذه الفئة المستهدفة. وبالتعاون مع مزودي خدمات الهاتف المحمول المحليين في قطر، طور معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية إطار عمل للهواتف المحمولة مناسب للمسح. شملت العينة المستهدفة في كلتا المرحلتين المواطنين القطريين بالإضافة إلى المقيمين ذوي الياقات البيضاء والزرقاء. وتم استخدام أداة تصفية إضافية للتأكد من أن جميع المستجيبين يبلغون من العمر 18 عامًا أو أكثر ويقيمون في قطر خلال فترة الإشارة للمسح. تم إجراء المسح باستخدام نظام المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب(CATI).

يمكن وصف النتيجة (أو الحالة) الناتجة عن الاتصال برقم هاتفي في مسح الهاتف على مرحلتين. أولاً، يمكننا الحصول على استجابة أو عدم استجابة (على سبيل المثال، أرقام الهواتف غير العاملة أو المنقطعة، أو الإغلاق الفوري أو الرفض) من خلال الاتصال. ثم في المرحلة الثانية، يمكن تحديد رقم الهاتف الذي تم الحصول على استجابة منه على أنه مؤهل (مثل المقيمين ذوي الياقات الزرقاء، أو الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا) كما هو موضح في الشكل 18.

[6] This number is based on a face-to-face Omnibus survey conducted by SESRI in 2019.

الشكل18 : نتائج الاتصال (حالات واحتمالات رقم الهاتف)

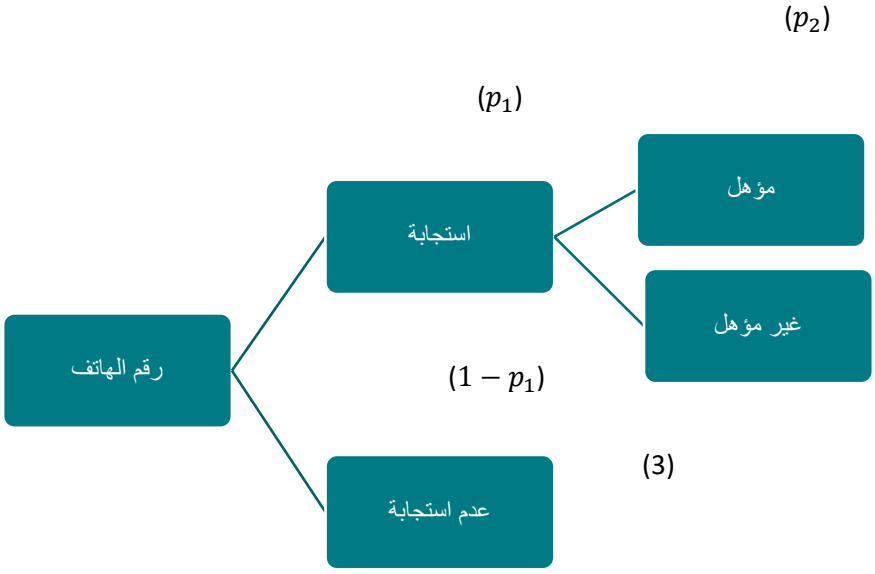

وفقًا للشكل 18، هناك ثلاث حالات ممكنة لرقم الهاتف. يمكن أن يكون رقم الهاتف (1) شخصًا مؤهلاً للمسح، أو (2) شخصًا غير مؤهل، أو (3) رقم هاتف بدون استجابة. نظرًا لأننا لا نعرف حالة رقم الهاتف قبل إجراء المسح (قبل الاتصال بالرقم)، يتم اختيار العينة دون معرفة مسبقة بحالة رقم الهاتف. وبالتالي، يمكن أن يكون اختيار العينة العشوائية البسيطة (SRS) غير فعال وعالي التكلفة نظراً لأنه يمكن أن تكون العديد من أرقام الهواتف المُختارة غير المؤهلة أو في حالة عدم الاستجابة.

بناءً على الأدبيات الخاص بعمليات اختيار العينات التي تم تطويرها في الأساس لاستهداف الفئات السكانية النادرة (على سبيل المثال، الأقليات العرقية أو القومية، أو الأسر منخفضة الدخل) [7] ، قام معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بتطوير عملية لاختيار العينات للتعامل مع هذه المسألة. أولاً، باستخدام مسوحات هاتفية سابقة التي تم فيها تحديد حالات أرقام الهواتف بعد الاتصال، نقوم بتطبيق تحليل الانحدار اللوجستي على مرحلتين كما هو موضح في الشكل 18. في المرحلة الأولى من الانحدار اللوجستي، يكون المتغير التابع هو الاستجابة أو عدم الاستجابة، أما في المرحلة الثانية، يكون المتغير التابع هو الشخص المؤهل أو غير المؤهل. بالنسبة لكلا المرحلتين، تُشتق المتغيرات المستقلة من المعلومات الإضافية. ومن ثم بعد هذه التحليلات، يمكن حساب الاحتمالات p_1و p_2 في الشكل 18 على النحو التالي:

$$p_i = \frac{e^{x_i\beta_i}}{1 + e^{x_i\beta_i}}$$

حيث يكون i هو 1 أو 2، و x_i هو متجه من المتغيرات المستقلة، و β_i هو متجه من المعاملات المقدرة من تحليلات الانحدار اللوجستي.

سيكون الاحتمال لكل حالة هو حاصل ضرب هذين الاحتمالين؛ أي p_1p_2 ,للمؤهل، و $p_1(1 - p_2)$ لغير المؤهل، و $1 - p_1$ لعدم الاستجابة. نظرًا لأن المتغيرات المستقلة مشتقة من المعلومات الإضافية، يمكن توسيع هذه الاحتمالات إلى جميع أرقام الهواتف في الإطار. بمعنى آخر، يمكننا حساب احتمالية انتماء كل رقم هاتف في الإطار إلى الحالة 1، 2، أو 3.

في المرحلة التالية وباستخدام هذه الاحتمالات، نقسم الإطار إلى ثلاثة طبقات (أو شرائح) ترتيبًا تنازليًا بحسب الاحتمالية. تشمل الطبقة الأولى أرقام الهواتف التي من المرجح بشكل أكبر أن تكون مؤهلة، بينما تتكون الطبقة الأخيرة من أرقام الهواتف التي من المرجح أن تكون أقل تأهيلاً (من المحتمل أن تتضمن غير المؤهلين والأرقام دون إجابة).

أخيرًا، قمنا بإنشاء عينة طبقية متفاوتة من هذه الطبقات. يعد هذا التوزيع المتفاوت هام لتحقيق الكفاءة حيث يتم تطبيق نسبة عينة أعلى على الطبقة التي تحمل احتمالية أعلى للمؤهلين. يمكننا تقليل تكلفة المسح باستخدام هذا التوزيع، نظرًا لارتفاع احتمالية احتواء العينة على مزيد من أرقام الهواتف المؤهلة. وفي الواقع، يمكننا تحقيق توزيع أمثل للعينة في هذه الطبقات من خلال حل مشكلة التحسين حيث تكون دالة الهدف هي تباين المتوسط المقدر $Var(\bar{Y})$ والقيد هو تكلفة المسح. تعد النسبة العينية المثلى المستمدة من هذا التحسين هي:

[7] Waksberg, J. et al. 1997. Geographic-based oversampling in demographic surveys of the United States. *Survey Methodology*.

Sanchez, N. et al. 2009. Health care utilization, barriers to care, and hormone usage among male to female transgender persons in New York City. *Medical Journal of Public Health*.

Chen, S. and G. Kalton. 2010. Geographic oversampling for race/ethnicity using data from the 2010 US population census. *Journal of Survey Statistics and Methodology*.

Elliott, M. et al. 2013. Using indirect estimates based on name and census tract to improve the efficiency of sampling matched ethnic couples from marriage license data. *Public Opinion Quarterly*.

Kim, J., et al. 2014. Surname Sampling: Reevaluating Kim Sampling in Korea and the United States. *Field Method*.

$$f_h \propto \sqrt{\frac{P_h}{P_h(c-1)+1}}$$

حيث P_h هو نسبة أرقام الهواتف المؤهلة في الطبقة h ، و c هو نسبة تكلفة جمع البيانات لأرقام الهواتف المؤهلة إلى تلك لأرقام الهواتف غير المؤهلة. يمكن العثور على تفاصيل إضافية حول مشكلة التحسين وحلها في Kalton (2009), Chen ,and Kalton (2010), Barron et al (2015) .[8]

تم إصدار أرقام الهواتف في العينة لإجراء المقابلات على دفعات من أجل ضمان اتباع إجراءات الاتصال الكاملة لجميع الأرقام. فلكل رقم هاتف في العينة، كان هناك ما يصل إلى ثمانية محاولات لإكمال المقابلة. تمت المكالمات الهاتفية في أوقات مختلفة خلال اليوم وأيام مختلفة من الأسبوع لزيادة فرص التحدث مع المستجيبين. أما بالنسبة لأرقام الهواتف التي تم انقطاع المكالمة فيها أو الرفض اللبق من المستجيبين، قام مقابلون متخصصون بمحاولة إعادة الاتصال وتحويل المحاولات إلى مقابلات مكتملة. كان المشرفون يراقبون عن بُعد نسبة من المكالمات لضمان مراقبة الجودة والالتزام بالبروتوكولات الصارمة لقراءة أداة المسح. وتماشياً مع الأعراف الثقافية في قطر، لم يقم المقابلون الذكور بإجراء المقابلات مع الإناث، بينما استمرت المُقابلات الإناث في مقابلة المستجيبين الذكور في حال موافقتهم على إكمال المسح، وإلا قاموا بنقل المقابلة إلى مجموعة المقابلين "الذكور فقط". يظهر الجدول التالي توزيع جميع أرقام الهواتف التي تم الاتصال بها خلال هذا المسح.

الجدول14 : حالات الاتصال

الحالة	التكرار
تامة	1426
غير تامة	13784
مؤهل	2967
غير مؤهل	8958
الأهلية غير معروفة	1859
معدل الاستجابة الخام(RR1)	22.8%
معدل الاستجابة المعدل (RR2)	28.5%

[8] Kalton, G. 2009. Methods for oversampling rare subpopulations in social surveys. *Survey Methodology*.
Chen, S. and G. Kalton. 2010. Geographic oversampling for race/ethnicity using data from the 2010 US population census. *Journal of Survey Statistics and Methodology*.
Barron, M. et al. 2015. Using auxiliary sample frame information for optimum sampling of rare population. *Journal of Official Statistics.*

استناداً إلى الجدول 14، تم حساب معدلات الاستجابة باستخدام إجراءات الترميز والتفسير الموحدة لنتائج الاتصالات المختلفة التي حددتها الجمعية الأمريكية لبحوث الرأي العام (AAPOR,2015). شملت الاستجابات المكتملة أولئك الذين أنهوا جميع أسئلة الاستبيان. أما بالنسبة لمن لم يكملوا مقابلة المسح فتم تقسيمهم إلى ثلاث فئات: المؤهلون، وغير المؤهلين، والأهلية غير المعروفة. شملت الفئة المؤهلة المواطنين القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء الذين رفضوا المشاركة في الدراسة وأولئك الذين وافقوا على تحديد موعد ولكن لم يتم الالتزام به عند المتابعة. تم تضمين الأشخاص الذين أجابوا على جزء فقط من المقابلة أيضًا في هذه الفئة. أما فئة غير المؤهلين فتضمنت في الغالب المقيمين ذوي الياقات الزرقاء (أو العمال) وأولئك الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا. تضمنت فئة الأهلية غير المعروفة أرقام الهواتف بدون إجابة. تم تضمين أولئك الذين رفضوا الاشتراك في المسح على الفور ولم يتمكن المقابلون من تحديد أهليتهم أيضًا في هذه الفئة.

يوضح الصفان الأخيران من الجدول 14 اثنين من معدلات الاستجابة. أولاً، معدل الاستجابة الخام هو النسبة بين عدد الاكتمالات وإجمالي حجم العينة بعد استبعاد غير المؤهلين $RR1 = \frac{C}{C+E+UE}$ حيث C هو عدد الاكتمالات ،و E هو عدد الردود المؤهلة ، و UE هو عدد الأهلية غير المعروفة. ثانيًا ، معدل الاستجابة المعدل هو $RR2 = \frac{C}{C+E+eUE}$ حيث e هو نسبة الأهلية المقدرة والتي تعطى بواسطة هذا الصيغة $e = \frac{C+E}{C+E+IE}$ حيث IE هو عدد غير المؤهلين.

باستخدام أعداد المقابلات المكتملة المعروضة في الجدول 14، يبلغ الخطأ الأقصى في العينة نسبة تصل إلى 3.5%. يأخذ حساب خطأ المعاينة هذا في الاعتبار تأثيرات التصميم. إحدى التفسيرات الممكنة لأخطاء المعاينة هي: إذا تم إجراء المسح 100 مرة باستخدام نفس الإجراء بالضبط، فإن أخطاء المعاينة ستتضمن "القيمة الحقيقية" في 95 من المسوحات من بين 100 مسح. لاحظ أنه يمكن حساب أخطاء أخذ العينات في هذا المسح نظرًا لأن العينة تستند على مخطط أخذ عينات له احتمالات معروفة.

تحديد أوزان البيانات

بعد عملية جمع البيانات، يتم حساب الأوزان لكل إجابة تم الانتهاء منها. هناك ثلاثة عناصر لهذه العملية الحسابية: (1) الوزن الأساسي الذي يعكس احتمالية اختيار العينة، (2) عوامل التسوية لحساب معدلات عدم الاستجابة، و (3) المعايرة لجعل نتائج الدراسة المسحية متوافقة مع العوامل السكانية.

بالإضافة إلى ذلك، نقوم بتنقيح الأوزان حيث أن الأوزان شديدة الاختلاف يمكن أن تنتج تبايناً غير مرغوب فيه في التقديرات الإحصائية[9].

أولاً، الأوزان الأساسية هي عبارة عن عكس احتمالية اختيار الوحدة في العينة. وبسبب أخذ العينات غير المنتظمة كما هو موضح في تصميم العينة، فإن احتماليات الاختيار هامة للتأكد من عدم وجود تحيز في التحليل.

$$W_{base} = 1/p$$

حيث أن W_{base} هو الوزن الأساسي لرقم الهاتف، و p هو احتمالية الاختيار. ثانياً، بافتراض أن الوحدات المستجيبة وغير المستجيبة متشابهة في الأساس من حيث المواضيع الرئيسية للتحقيق، يمكن تعديل الأوزان الأساسية لحساب عدم الاستجابة باستخدام هذه الصيغة:

$$W = \alpha W_{base}$$

حيث يسمى $\propto$ معامل التعديل لعدم الاستجابة التي تستند على الميل إلى أن الوحدة في العينة من المحتمل أن تستجيب إلى المسح[10].

ثالثاً، يتم معايرة الأوزان لجعل النتائج متوافقة مع تقديرات السكان. يمكن لهذه المعايرة المساعدة في تقليل التأثير الناتج عن عدم الاستجابة ونقص التغطية في إطار أخذ العينات. يستخدم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية طريقة "التقليب" في المعايرة لتعديل أوزان الإجابات المكتملة بحيث تتفق نسب الأوزان المعدلة في بعض الخصائص (مثل الحالة الاجتماعية والجنس ومجموعات الأعمار) مع النسب المقابلة في السكان.

[9] Weight trimming can reduce variance but increase bias in the statistical estimates. Therefore, weight trimming should only be applied to cases with very large values of weights. The goal is to reduce the overall mean squared errors. Further details can be seen in this paper: *Potter, F. (1990). A Study of Procedures to Identify and Trim Extreme Sampling Weights. Proceedings of the Section on Survey Research Methods, American Statistical Association, 1990, 225-230.*

[10] We use propensity weighting to adjust for the non-response. A good discussion of this method can be found in Varedian M. and G. Forsman (2003), “Comparing propensity score weighting with other weighting methods: A case study on Web data” In Proceedings of the Section on Survey Statistics, American Statistical Association; 2003, CD-ROM

تصميم الاستبيان

تم تصميم الاستبيان بدايةً باللغة الإنكليزية وتمت ترجمته بعد ذلك إلى اللغة العربية من قبل مترجمين محترفين. بعد الترجمة، تم تدقيق النسخ المترجمة بعناية من قبل الباحثين الذين يجيدون اللغة الإنكليزية وغيرها من اللغات. بعد ذلك تم اختبار الاستبيان داخلياً في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، مما يتيح للفريق البحثي معرفة ما إذا كان المستجيبون قادرون على فهم الأسئلة والإجابة عليها، وتحديد الاهتمامات الهامة التي تؤثر على الإجابات على الأسئلة.

بعد إجراء التغيرات اللازمة على الاستبيان، استناداً إلى الاختبار القبلي الداخلي، تمت برمجة المسح في نظام (المقابلة الشخصية بمساعدة الحاسوب CAPI) باستخدام برنامج BLAISEبعد تصحيح البرنامج. ثم تم إجراء اختبار قبلي وجهاً لوجه لعدد صغير من المستجيبين. يعطي هذا الاختبار القبلي معلومات قيمة لتحسين صياغة الأسئلة، وفئات الإجابات، والمقدمات، والانتقالات، وتعليمات القائم بالمقابلة، ومدة المقابلة. استناداً على هذه المعلومات، تم وضع النسخة النهائية للاستبيان وبرمجتها في نظام (المقابلة الشخصية بمساعدة الحاسوب CAPI) للعمل الميداني.

إدارة المسح

يلتزم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بشكل قوي بتزويد المُقابِلين بتقنيات المقابلات المناسبة، وإجراءات العمل الميداني، وفهم أساسيات البحث الاستقصائي الأكاديمي. يهدف هذا التدريب الشامل إلى ضمان أعلى مستوى من جودة جمع البيانات. يتم تحقيق ذلك من خلال التدريب المستمر للمقابلين، والدعم قوي أثناء عمليات جمع البيانات الميدانية، والالتزام الصارم بالجودة من خلال بروتوكولات المراقبة، والتقييم الفوري لأنشطة المقابلات باستخدام التكنولوجيا المتقدمة. يحصل كل مُقابِل على تدريب عام حول بروتوكولات المقابلات الأكاديمية القياسية والمُهيكلة بشكل كامل[11] ، وتدريب عملي على الاستخدام الفعّال لنظام المقابلات بمساعدة الحاسوب (CATI)، بالإضافة إلى التحضير الخاص بالمشاريع قبل كل مسح. تشمل هذه الجلسات تعمقًا في أساسيات المقابلات الاستقصائية الأكاديمية، وبروتوكولات إدارة حالات التصرف القياسية، وتتضمن تدريبات عملية على إجراء المقابلات الهاتفية.

خلال مرحلة جمع البيانات، ينفذ معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بروتوكولًا صارمًا للمراقبة في مركز الاتصال. يشمل هذا البروتوكول الإشراف من قبل المشرفين في مركز الاتصال، ورصد الصوت والفيديو، والتحليل الإحصائي لسلوك المقابلين باستخدام بيانات المسح والبيانات الموازية المجمعة حول سلوك المقابلين (مثل الوقت المستغرق على كل سؤال، والانتقال ضمن الاستبيان، وسلوك المسار والتفرع، واختيار الحالة). تساعد هذه التدابير في ضمان طرح الأسئلة بشكل مناسب وتسجيل الإجابات بدقة من قبل المقابلين.

[11] These procedures are outlined comprehensively in Patricia A. Gwartney, *The Telephone Interviewer's Handbook: How to Conduct Standardized Conversations*. Jossey-Bass, 2007)

إدارة البيانات

بعد جمع البيانات، تم دمج جميع المقابلات الفردية وحفظها في ملف بيانات BLAISE واحد. تماشيًا مع المعايير التي وضعتها لجنة المراجعة المؤسسية (IRB) في جامعة قطر وأفضل الممارسات في البحث الاستطلاعي الأكاديمي، قمنا بإزالة جميع المعلومات التعريفية، مثل أرقام الهواتف، من مجموعة البيانات للحفاظ على السرية. بعد ذلك، قمنا بتنظيف وترميز وتحويل هذه المجموعة المجهولة إلى تنسيق STATA (برنامج إحصائي لعلوم البيانات). بعد ترجيح الاستجابات النهائية لتعديل احتمالية الاختيار وعدم الاستجابة كما هو مفصل أعلاه، قمنا بإجراء تحليلات أحادية وثنائية ومتعددة المتغيرات. تتم حماية بيانات معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية من خلال وحدة تكنولوجيا المعلومات المخصصة لدينا بالتعاون مع خدمات تكنولوجيا المعلومات في جامعة قطر (ITS). علاوة على ذلك، يتم تخزين البيانات بأمان على خوادم جامعة قطر، التي تديرها خبراء أمن البيانات في الجامعة. معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية متوافق مع معايير إدارة الجودة ISO 9001:2015.

الخاتمة والتوصيات

يمكن تلخيص النتائج الرئيسية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- يعد مستوى الوعي منخفض للغاية فيما يتعلق بمفهوم البيانات الحكومية المفتوحة واستخدامها كأداة من قبل المستجيبين. عندما طُلب من المستجيبين الإبلاغ عن استخدام الموقع لأغراض محددة، مثل اتخاذ قرارات تجارية، اختيار مدرسة لأطفالهم، أو التحليل الإحصائي، أفاد غالبية المستجيبين، بغض النظر عن الجنسية، بأنهم لم يستخدموا الموقع لأي من هذه الأغراض. تكررت نفس النتيجة في مجال تطبيقات البيانات الحكومية المفتوحة، فعند سؤال المستجيبين عما إذا كانوا قد استخدموا تطبيق "إحصاءات قطر" على سبيل المثال، أفاد معظم المستجيبين بأنهم لم يستخدموا هذا التطبيق أبدًا. يمكن أن يعزى عدم استخدام مثل هذه التطبيقات إلى نقص الوعي بهذا التطبيق القائم على البيانات الحكومية المفتوحة وما يقدمه من خدمات. يُوصى بشدة بأن تقوم هيئة التخطيط والإحصاء في قطر بالترويج لهذا التطبيق لرفع مستوى الوعي لدى القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء بالتطبيق وتشجيعهم على استخدامه لدعم مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر. لذا، يجب تنفيذ المزيد من حملات التوعية لضمان زيادة استخدام أنظمة البيانات الحكومية المفتوحة.

- هناك مستوى عالٍ من الثقة والتفاؤل بين المستجيبين في المسح بشأن قدرة وفعالية البيانات الحكومية المفتوحة في مساعدتهم على التواصل بشكل أكثر فاعلية مع الجهات الحكومية. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء يعتبرون البيانات الحكومية المفتوحة مفيدة لحياتهم، لأنها تعزز الشفافية في تقديم الخدمات العامة من ناحية، وتساهم في اتخاذ القرارات السياسية العامة من ناحية أخرى. وقد قيم معظم المستجيبين إيجابياً البيانات الحكومية المفتوحة والجهات الحكومية في قطر من ناحية المصداقية وثقتهم في الحكومة لحماية هذه البيانات. تشير نتائج المسح إلى أن المواطنين والمقيمين يعتقدون أن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر موثوقة وقابلة للوصول. بناءً على نتائج المسح، يُنصح بشدة بأن تواصل قطر تطوير وتعزيز منصة البيانات الحكومية المفتوحة الخاصة بها. الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحسين مصداقية البوابة وقابليتها للاستخدام بشكل أكبر. كما ينبغي على دولة قطر التأكد من أن جميع المعلومات على البوابة آمنة وأنه يتم تحديثها وتعديلها بانتظام بمعلومات جديدة وموثوقة. مما يدل على استعداد القطريين والمقيمين من ذوي الياقات البيضاء في قطر لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة في حياتهم اليومية. وبالتالي، تحتاج حكومة قطر إلى الاستمرار في جهودها لضمان إدارة البيانات بشكل مناسب واستخدامها لتحقيق الفائدة بين مستخدميها من المواطنين والمقيمين.

- توجد العديد من التحديات الحالية المتعلقة بجودة وكمية البيانات الفعلية المقدمة في أنظمة البيانات الحكومية المفتوحة. من الأهمية بمكان أن توفر مجموعات البيانات واجهة سهلة الاستخدام لإعادة استخدام البيانات، حيث أن العديد من العوائق تُصعّب على المستخدمين الاستفادة الكاملة من إمكانيات البيانات الحكومية المفتوحة. بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوافق غالبية المستجيبين على أن تحسين جودة البيانات الحكومية المفتوحة الحالية أكثر أهمية من توفير بيانات جديدة. علاوة على ذلك، يتفق معظم المستجيبين على أن البيانات الحكومية المتاحة غير كافية، وصعبة جدًا في الاستخدام. لذا، هناك حاجة إلى عقد المزيد من جلسات التدريب العملية والدورات لتحسين استخدام البيانات الحكومية المفتوحة. أما من ناحية تحسين جودة البيانات الحكومية المفتوحة، يُنصح بشدة أن يتأكد صناع السياسات من تنظيف البيانات بانتظام لضمان الدقة والموثوقية. كما يجب على الحكومة القطرية تقديم البيانات عبر تنسيقات بيانات مفتوحة قياسية وسهلة الفهم والاستخدام، وتوفير التدريب والموارد لضمان استعداد وجهوزية مستخدمي البيانات الحكومية المفتوحة لفهم واستخدام هذه البيانات.

- يحظى استخدام البيانات الحكومية المفتوحة بتأييد كبير بين المواطنين القطريين والمقيمين، حيث إن الغالبية العظمى من القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء يتفقون على أنهم يخططون لاستخدام البيانات الحكومية المفتوحة بشكل أكبر في المستقبل، ويؤمنون بمنافع اعتمادها. وبالمثل، فإن غالبية المستجيبين يدعمون اعتماد البيانات الحكومية المفتوحة ويتطلعون إلى استخدامها. وهناك دعم كبير لاستخدام هذه البيانات بين غالبية المستجيبين. تكشف النتائج أن المستجيبين يعتزمون تبني البيانات الحكومية المفتوحة، ومن المشجع أن نرى أن القطريين والمقيمين ذوي الياقات البيضاء يقدّرون فوائد البيانات الحكومية المفتوحة ويعتزمون استخدامها لبناء خدمات عامة أكثر كفاءة وشفافية. تعد هذه خطوة في الاتجاه الصحيح لقطر وشعبها لأنها ستعمل على تحسين الوصول إلى المعلومات والموارد الحيوية، وتشجيع اتخاذ قرارات أكثر مسؤولية، وتوطيد العلاقة بين الحكومة وشعبها. لذلك، يُوصى بشدة بالترويج للبيانات الحكومية المفتوحة لتحسين العمليات والخدمات لكل من المواطنين والمقيمين في البلاد. يمكن للبيانات الحكومية المفتوحة أن تدعم زيادة المساءلة والشفافية في المؤسسات العامة، مما يدعم الحوكمة الرشيدة.

بشكل عام، يمكن للحكومات الاستفادة من المنافع الهائلة التي يمكن أن توفرها البيانات الحكومية المفتوحة، ليس فقط على مستوى تعزيز الشفافية في البلاد، ولكن أيضًا لزيادة المشاركة المدنية وتعزيز الثقة العامة.